جـــامـــعـــة وهـــــــران2

كلية العلوم الاجتماعية

قـــسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري

العنوسة في ظل تحولات المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من الطالبات الجامعيات

إعـــداد الطالب:

شرفي احمد

إشراف الأستاذ:

د. منصوري عبد الحق

لجنة المناقشة:

1- ا.د شريف حلومة	رئيسا	جامعة وهران2
2- ا.د منصوري عبد الحق	مشرفا ومقررا	جامعة وهران2
3- د بن عبد الله محمد	مناقشا	جامعة وهران2
4- د هامل منصور	مناقشا	جامعة وهران2

السنة الجامعية: 2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً)

[سورة النساء، الآية 01]

الإهـــــداء

أسوق أسمى العبارات وأرقها إلى الوالدين الكريمين، أطال الله في عمرهما ومتَّعهُما بالصحة والعافية.

إلى إخوتي الأعزاء حفظهم الله.

إلى زملائي في دفعة علم النفس الأسري.

إلى كل من يعرفني و لم يتسع المقام لذكرهم ولكن قلبي يسعهم جميعا.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع، ثمرة جهدي هذا.

والله الموفق

أحـــمد

شكر وتقـــديـــر

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أحمد الله عزّ وجل وأشكره على توفيقه لي لإتمام هذا العمل.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم العرفان إلى أستاذي الدكتور منصوري عبد الحق على قبوله الإشراف على هذا العمل وعلى بذله من جهده ووقته الشيء الكثير دون كلل أو ملل، حيث أرشدني بإخلاص حتى وصل بحثي هذا إلى اللجنة الموقرة، فجزاه الله عني خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناته.

كما يشرفني أن أتقدم إلى اللجنة المشْرفة على مناقشة هذا البحث، أسأله الله أن يوفقهم ويسدد خطاهم إن شاء الله.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى أولئك الذين ساهموا في خدمة هذا البحث وتكرموا بمساعدتي في الجانب الميداني للبحث.

وكذا شكر خاص لأعضاء هيئة التدريس من جامعة الوادي وجامعة سطيف وجامعة سعيدة وجامعة وهران، الذين تكرموا بتحكيم أداة البحث، والتي كانت لملاحظاتهم بالغ الأثر والفائدة.

ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى استكشاف مدى انتشار ظاهرة العنوسة في ظل التحولات التي يشهدها المجتمع الجزائري والوقوف على أهم العوامل المساهمة في انتشار هذه الظاهرة الخطيرة التي أصبحت تهدد أمن واستقرار المجتمع على جميع الأصعدة، وذلك من خلال اختبار مجموعة من الفرضيات المتمثلة فيما يلي:

1-للعوامل الاقتصادية دور في انتشار العنوسة.

2-للعوامل الاجتماعية دور في انتشار العنوسة.

3-للعوامل الثقافية دور في انتشار العنوسة.

4-للعوامل الشخصية دور في انتشار العنوسة.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على أدوات القياس المتمثلة في استبيان العنوسة من تصميم البحث، وذلك بالاعتماد على دراسات سابقة، وقد تم التعرض إلى قياس خصائصها السيكومترية، وذلك قصد التطبيق النهائي في الدراسة الأساسية، التي امتدت على مدى ثلاثة أشهر على عينة قوامها 480 فتاة سنها 25 سنة فأكثر، في مختلف مناطق وولايات الجزائر، وبعد الانتهاء من جمع المعطيات، تمت المعالجة الإحصائية بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية كالتكرارات والنسب المئوية، بحيث تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

1-تساهم العوامل الاقتصادية في انتشار ظاهرة العنوسة.

2-تساهم العوامل الاجتماعية في انتشار ظاهرة العنوسة.

3-تساهم العوامل الثقافية في انتشار ظاهرة العنوسة.

4-تساهم العوامل الشخصية في انتشار ظاهرة العنوسة.

وقد تمت مناقشة هذه النتائج على ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة.

قائمة المحتويات

آية قرآنية.....أ
إهداء .....ب
كلمة شكر.....ج
ملخص الدراسة .....د
قائمة المحتويات.....ه
قائمة الجداول .....و
قائمة الاشكال.....ز

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1-مقدمة عامة.....2
2-مشكلة البحث 4
3-فرضيات البحث. 7
4-أهداف البحث.....7
5-أهمية البحث.....8
6-دواعي اختيار البحث. 8
7-حدود للبحث.....9
8-صعوبات البحث. 9
9-التعاريف الإجرائية للمفاهيم.....9

الفصل الثاني: الزواج

تمهيد.....13
1-مفاهيم حول الزواج.....13
2-الزواج قبل الاسلام.....14
3-حكم الزواج في الاسلام.....16
4-اهمية الزواج.....18
5-فوائد الزواج.....19
6-انواع واشكال الزواج.....21
7-وظائف الزواج.....23
خلاصة 24

الفصل الثالث: العنوسة

* تمهيد..... 26
1- مفاهيم حول العنوسة..... 26
2- أنوع العنوسة..... 27
3- تميز العزوبة عن العنوسة. 28
4- سن العنوسة. 29
5- تطور سن الزواج في الجزائر. 30
6-العنوسة في الوطن العربي.....32

7- العنوسة في الجزائر. 39
8- الإسلام و العنوسة. 40
9-الاتجاهات المفسرة لظاهرة العنوسة.....40
* خلاصة. 42

الفصل الرابع: التحولات المرتبطة بالعنوسة وانعكاساتها

* تمهيد..... 44
1-التحولات الاقتصادية. 44
2-التحولات الاجتماعية. 46
3-التحولات الثقافية. 47
4-التحولات الشخصية..... 49
5-انعكاسات العنوسة بالنسبة للمجتمع. 51
6-انعكاسات العنوسة بالنسبة للأسرة. 52
7-انعكاسات العنوسة بالنسبة للفتاة. 53
8 علاج العنوسة..... 55
*خلاصة. 56

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

* تمهيد..... 60
1-الدراسة الاستطلاعية. 60
- أهدافها. 60
- عينة الدراسة. 61
- أدوات الدراسة. 61
- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة. 62

2-الدراسة الأساسية. 69
- منهج الدراسة..... 70
- عينة الدراسة. 70
- أداة الدراسة. 71
- الأساليب الإحصائية. 72

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- عرض نتائج الفرضيات..... 74
1 -عرض نتائج الفرضية الأولى 74
2 -عرض نتائج الفرضية الثانية 76
3 -عرض نتائج الفرضية الثالثة 78
4-عرض نتائج الفرضية الرابعة 80
5-عرض نتائج الفرضية الخامسة..... 81
*مناقشة النتائج. 90
* مناقشة عامة 97
* الخاتمة والاقتراحات 103
* المراجع 105
* الملاحق 111

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	تطور سن الزواج في الجزائر وفارق السن بين الجنسين	31
02	نتائج تحكيم استمارة العنوسة	63
03	تعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات الاستمارة	64
04	الفقرات المجزأة للاستمارة	64
05	الفقرات المحولة من بُعد إلى آخر ضمن الاستمارة	65
06	الفقرات المحذوفة من الاستمارة	65
07	معاملات الارتباط بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه	66
08	معاملات الارتباط بين كل الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان العنوسة	68
09	توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	71
10	نسب مساهمة العوامل الاقتصادية في العنوسة	74
11	نسب مساهمة العوامل الاجتماعية في العنوسة	76
12	نسب مساهمة العوامل الثقافية في العنوسة	78
13	نسب مساهمة العوامل الشخصية في العنوسة	80

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	اعمدة بيانية توضح نسب مساهمة العوامل الاقتصادية في العنوسة	74
02	اعمدة بيانية توضح نسب مساهمة العوامل الاجتماعية في العنوسة	76
03	اعمدة بيانية توضح نسب مساهمة العوامل الثقافية في العنوسة	78
04	اعمدة بيانية توضح نسب مساهمة العوامل الشخصية في العنوسة	80

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

1- مقدمة عامة.

2-مشكلة البحث.

3-فرضيات البحث.

4-أهداف البحث.

5-أهمية البحث.

6-دواعي اختيار البحث.

7- حدود للبحث.

8- صعوبات البحث.

9- التعاريف الإجرائية للمفاهيم.

1-مقدمة عامة:

يحتل موضوع الأسرة وواقعها ووظائفها، وأنساقها ومشكلاتها، وتكوينها مكانا مهما في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، ويعتبر أحد أهم الروافد التي يقوم عليها بنيان أي مجتمع لاسيما الجزائري، ولا شك أنه لتشكيل أسرة تجسد المفهوم الحقيقي لهذا البنيان لابد من الزواج كركيزة أساسية ويتم وفق أوضاع يقرها المجتمع، وفي حدود يرسمها ويعينها ويفرض على الأفراد الالتزام بها، ويعد الزواج الدعامة والركيزة الأولى لتأسيس الأسرة وتحقيق الأمومة والأبوة، وصناعة الأجيال، فالزواج نظام يحقق أهدافا اجتماعية وثقافية واقتصادية وتربوية، فضلا عن الأهداف الخاصة أو الشخصية، كما أنه حلم يداعب خيال كل فتاة وفتى، فالرجل يحبذ مبدأ تخليد أصله بدافع الأبوة، كذا الشأن بالنسبة للمرأة فمن خلاله تمارس غريزة إنسانية أو دعها الله في قلبها وهي غريزة الأمومة.

لكن في زحمة الحياة وتعدد المسؤوليات بالإضافة إلى التحولات التي يشهدها المجتمع الجزائري يكاد حلم الزواج أن يتحول إلى سراب بالنسة للفتاة الجزائرية، وخاصة بعد أن ارتفعت نسبة العنوسة وأصبحت تهدد أمن واستقرار المجتمع على جميع الأصعدة، وذلك لعدة تحولات مست المجتمع الجزائري أدت إلى تأخر سن الزواج واللجوء إلى حياة العزوبية.

لقد أصبحت العنوسة ظاهرة اجتماعية ، أفرزتها الحياة المعاصرة فتجلت بصورة واضحة، وما يمكن ملاحظته أنها طالت حتى الرجال فقد بات عدد معتبر منهم يعيشون في ظل عزوبة مزمنة، حيث كثيرا ما نصادف شبابا بلغوا سن الزواج ولم يتزوجوا، وقد يطول الانتظار بالبعض منهم إلى حد تفضيل حياة العزوبة مدى الحياة.

لقد استفحلت هذه الظاهرة الخطيرة في مجتمعنا وشملت العديد من شبابنا وشاباتنا، حيث نجد المتضرر الأكبر هي الفتاة فلها سن معين للزواج وإنجاب الأطفال خاصة في المجتمع الجزائري الذي لا يرحم.

وقد تناول الباحث موضوع الدراسة من عدة جوانب ضمن مجموعة من الفصول، واتباعا للخطوات المنهجية للبحث تم تقسيم الدراسة إلى جانب نظري وجانب تطبيقي، بحيث يتضمن الجانب النظري أربعة فصول تحتوي على أهم المفاهيم والمحاور المتعلقة بموضوع العنوسة وهي كالآتي:

الفصل الأول: وتم فيه تناول مشكلة البحث وفرضياته ودواعي اختيار الموضوع وتوضيح أهدافه، وأهميته وصعوبة البحث والتعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للبحث.

الفصل الثاني:تمحور حول الزواج ، مفاهيمه وحكمه في الاسلام ،كذللك تم ذكر فائده ، انواعه،ووظائفه.

الفصل الثالث: اعتنى بموضوع العنوسة وكل ما يتعلق بها من تحديد المفهوم وأنواعها، كذا العنوسة في الوطن العربي وفي الجزائر، العنوسة والإسلام.

الفصل الرابع: تناول التحولات المرتبطة بالعنوسة، وفيه تم التطرق إلى مجموعة العوامل الاقتصادية الاجتماعية، الثقافية، الشخصية المرتبطة بالعنوسة في ظل التحولات التي يعرفها المجتمع الجزائري، كما تطرقنا فيه إلى انعكاسات وآثار العنوسة بالنسبة للفتاة والأسرة والمجتمع وكذا الحلول الممكنة للحد من ظاهرة العنوسة.

الفصل الخامس: تناول الباحث فيه منهجية البحث من إجراءات الدراسة الاستطلاعية والأساسية، وتحديد الأهداف وخطوات بناء الأداة والقياس السيكو متري من صدق وثبات، والتطرق إلى مختلف مراحل البحث.

الفصل السادس: وتم فيه عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها حسب فرضيات البحث من خلال الجداول والتعليق عليها، وناقش فيه الباحث نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة وأدبيات البحث.

واختتمت الرسالة بمناقشة عامة كما تم صياغة خاتمة وبعض الاقتراحات، وانتهت بقائمة المراجع والملاحق.

2- مشكلة البحث:

إن من ينظر إلى المجتمع الجزائري سيلاحظ بوضوح انتشار ظاهرة العنوسة عند كلا الجنسين وخاصة الجامعيين، بشكل ملفت للنظر من حيث تناميها وارتفاع معدلاتها، لقد باتت ظاهرة العنوسة من المشاكل التي تتصدر حيز كثير من الأروقة سواء الإعلامية أو السياسية، وكذا المختصين في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، هذا الوضع خلق مشكلة اجتماعية تعاني منها كل أسرة ولها آثارها الخطيرة والسلبية على الفر والأسرة والمجتمع، وهذه المشكلة الاجتماعية المعقدة لها أسباها التي زادت من تعقيدها التحولات والتطورات التي أصابت المنظومة الاجتماعية الجزائرية، وهذا ما تؤكده الدراسات والإحصائيات حيث كشفت الأرقام الرسمية التي أعلنها الديوان الجزائري للإحصاء أن أكثر من 51% من نساء الجزائر الذين بلغوا سن الزواج يواجهون خطر العنوسة، وأن هناك 4 ملايين فتاة لم يتزوجن رغم تجاوزهن سن 34 عاما، موضحا أن عدد العزاب في الجزائر تخطى 18 مليونا من عدد السكان. **(الديوان الوطني للإحصائيات، 2002: 16).**

أما في تونس فقد كشفت آخر الإحصائيات الرسمية التي وردت في التعداد العام للسكان الذي أجرته الحكومة التونسية في أواخر عام 2004 أن نسبة العنوسة في تونس بلغت 38% ليرتفع عدد العازبات إلى أكثر من مليون و300 ألف امرأة.

كما أشارت وزارة التخطيط السعودية أن العنوسة شملت ثلث الفتيات السعوديات البالغات لسن الزواج، وأن عدد من تجاوزن سن الزواج بلغ حوالي مليون ونصف فتاة من بين نحو أربعة ملايين فتاة، وفي الكويت بلغت نسبة العنوسة 30%، أما في مصر كشفت دراسة رسمية أعدها الجهاز المركزي المصري لتعبئة العامة والإحصاء أن عدد الشبان والشابات العوانس الذين تجاوزوا سن 35 سنة وصل إلى أكثر من تسعة ملايين من تعداد السكان البالغ 64 مليون نسمة.

كما أن الكثير من الباحثين تفطنوا لهذه الظاهرة وحاولوا دراستها مثل دراسة إبراهيم مبارك الجوير تحت عنوان "تأخر الشباب الجامعي في الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة (1995) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات والعوامل المؤدية إلى تأخر الزواج لدى الشباب، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة 52,7% من أفراد العينة ترى أن قلة الدخل الأسري له أثر كبير في عزوفهم عن الزواج وأن نسبة 36,7% من أفراد العينة ترى أن مواصلة التعليم يعد عائقا أمامهم للإقدام على الزواج.

جاءت دراسة (عبد الرب نواب آل نواب، 1994) لتتناول ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع السعودي، حيث افترض أربعة أسباب لهذه الظاهرة، السبب الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، والنفسي، ولقد أكدت دراسته وجود الأسباب المذكورة آنفا. بعدها جاءت دراسة (شقير حمود العتيبي تحت عنوان العنوسة المشكلة والعلاج: 2000) بحث نظري يتحدث فيه بشكل وصفي عن ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب المسلم ويحددها بأسباب تتعلق بأهل الفتاة، وأسباب تتعلق بالفتاة نفسها، وأسباب تتعلق بالشاب، كما تطرأ الباحث للأخطار الناجمة عن العنوسة، الصحية منها والأخلاقية.

أما في الجزائر نجد دراسة أجريت بقسم علم الاجتماع بباتنة من طرف مجموعة من أساتذة القسم سنة 1996 حول تأخر سن الزواج للمثقف الجزائري بحيث توصلوا إلى أن حوالي 60% من المثقفين لديهم قناعة تأخير زواجهم. كما أوضحت دراسة (رماس كرومية، بن شبان زهرة، 1996) أن أزمة الزواج عند الشباب الجزائري مردها إلى العامل الاقتصادي الذي يعتبر السبب الرئيسي لتأخر سن الزواج.

كما تناولت دراسة (غياث حياة، تأخر الزواج، أسبابه وانعكاساته على الفتاة الجزائرية: 2010) الأسباب المؤدية إلى ظاهرة تأخر الزواج والانعكاسات الناجمة عنه وهذا من خلال التعرف على تأثير عامل السن، المستوى التعليمي، الوظيفة والمنطقة

السكنية على عينة، حجمها 400 فتاة سنها أكثر من 25 سنة، غير متزوجات، حيث توصلت من خلال النتائج إلى تداخل عدة عوامل متمثلة في العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية، العلمية، الثقافية، المهنية والدينية، بدرجة كبيرة في تأخر الزواج، كما أثبتت أن لتأخر الزواج عدة انعكاسات نفسية واجتماعية على الفتاة وأسرتها، وبناءا على ما تقدم يمكن صياغة **مشكلة البحث على النحو الآتي:**

- ما هي العوامل التي أدت إلى عنوسة الجامعيات في ظل التحولات التي يعرفها المجتمع الجزائري ؟

1.2- التساؤلات الفرعية:

1. هل للعوامل الاقتصادية دور في انتشار ظاهرة العنوسة ؟
2. هل للعوامل الاجتماعية دور في انتشار ظاهرة العنوسة ؟
3. هل للعوامل الثقافية دور في انتشار ظاهرة العنوسة ؟
4. هل للعوامل الشخصية دور في انتشار ظاهرة العنوسة ؟
5. ماهي انعكاسات العنوسة على الفتاة الجامعية؟

3- الفرضية الأساسية:

إن التحولات التي يشهدها المجتمع الجزائري في مختلف المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية انعكس تأثيرها على الأسرة والمجتمع، وهذا من خلال بروز عدة ظواهر خطيرة كظاهرة العنوسة، وكمحاولة للإجابة على إشكالية البحث المطروحة فيما سبق، يمكن اقتراح الفرضية الأساسية التالية:

-للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع الجزائري دور في انتشار ظاهرة العنوسة.

1.3- الفرضيات الجزئية:

1. للعوامل الاقتصادية دور في انتشار ظاهرة العنوسة.
2. للعوامل الاجتماعية دور في انتشار ظاهرة العنوسة.
3. للعوامل الثقافية دور في انتشار ظاهرة العنوسة.
4. للعوامل الشخصية دور في انتشار ظاهرة العنوسة.
5. للعنوسة انعكاسات نفسية على الفتاة الجامعية.

4- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. معرفة مدى مساهمة ودور التحولات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع الجزائري في تفشي ظاهرة العنوسة.
2. التعرف على آثار وانعكاسات العنوسة على الفتاة والأسرة والمجتمع.
3. التوصل إلى مجموعة من الاقتراحات التي يمكن أن تفيد في معالجة هذه الظاهرة.

5- أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث فيما يلي:

1. النتائج السلبية المترتبة عن ظاهرة العنوسة وانعكاساتها على الفرد، الأسرة والمجتمع الجزائري.

2. الإحساس بأن العنوسة لم تعد مجرد مشكلة وإنما أصبحت ظاهرة في مجتمعنا يُدل عليها بالأرقام والإحصائيات.

3. ارتفاع العنوسة وتناميها وانخفاض معدلات الزواج يحتم القيام ببحوث لمعالجة مشكلات الأسرة الجزائرية.

6-دواعي اختيار الموضوع:

لقد اخترنا هذا البحث لعدة أسباب وهي:

1. اهتمام الباحث بالقضايا الاجتماعية والأسرية.

2. نقص الدراسات حول هذا الموضوع بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران.

3. المساهمة العلمية من أجل إثراء الميدان العلمي.

7- حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على معرفة دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والشخصية في انتشار ظاهرة العنوسة بين الجامعيات في المجتمع الجزائري، على عينة قوامها 480 فتاة جامعية غير متزوجة يتراوح سنها من 25 سنة فما فوق، كما أجريت الدراسة في العديد من المناطق والولايات الجزائرية (شرقا وغربا، شمالا وجنوبا) في ظرف زمني يُقدر بحوالي خمسة أشهر.

8- صعوبات البحث:

كالمعتاد لا تخلو أي دراسة من وجود عقبات تعترض الباحث، ففي هذا البحث واجه الباحث مجموعة من الصعوبات والتي كانت سببا في بطء سير عملية البحث وأهم هذه الصعوبات:

1. رفض البعض ملء الاستمارات.
2. لم يتم استرجاع بعض الاستمارات مما استدعى تقليص حجم العينة.
3. عدم تقبل بعض أفراد العينة اقتحام خصوصيتهم (على حد قولهم) وبالتالي رفضهم التعامل معنا.

9-التعاريف الإجرائية للمفاهيم:

1. **التحولات:** ويقصد بها مجموعة العوامل الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية والتي نلمس من خلالها التحول وهذا حسب ما تقيسه أداة البحث (الاستمارة).
2. **العنوسة:** العانس هي البنت البالغة التي تخطت سن الزواج المتعارف عليه، وفي دراستنا هي الفتاة الجامعية التي تجاوزت سن 25 سنة.
3. **الفتاة الجامعية:** هي الفتاة التي مازالت تزاول دراستها في الجامعة في مستوى ليسانس، ماستر، أو دراسات ما بعد التدرج (ماجستير ودكتوراه).
4. **العوامل الاقتصادية:** وهي مجموعة الأسباب الاقتصادية التي تقيسها أداة البحث (الاستمارة) ضمن البُعد الاقتصادي.
5. **العوامل الاجتماعية:** هي مجموعة الأسباب الاجتماعية التي تقيسها أداة البحث (الاستمارة) ضمن البُعد الاجتماعي.

6. **العوامل الثقافية:** هي مجموعة الأسباب الثقافية التي تقيسها أداة البحث (الاستمارة) ضمن البُعد الثقافي.

7. **العوامل الشخصية:** هي مجموعة الأسباب الشخصية التي تقيسها أداة البحث (الاستمارة) ضمن البُعد الشخصي.

الفصل الثاني

تمهيد.

1-مفاهيم حول الزواج.

2-الزواج قبل الاسلام.

3-حكم الزواج في الاسلام.

4-اهمية الزواج.

5-فوائد الزواج.

6-انواع واشكال الزواج.

7-وظائف الزواج.

خلاصة .

تمهيد:

الزواج من الركائز الأساسية التي تقوم عليه الاسرة في المجتمعات ولما للزواج من أهمية كبيرة في تكوين الأسرة تكويناً سليماً لهذا أولت كثيراً من المجتمعات اهتماما بالغاً بالزواج وسخرت طاقة بشرية ومادية لمواجهة المشكلات والمعوقات والمشكلات التي تواجهه الشباب حيال العزوف عن الزواج .

حيث بدأت العنوسة في المجتمعات المسلمة على الرغم من أن الإسلام قد شرع الزواج وحث عليه لحكمة بالغة ومعان نبيلة ففي مشروعيته مجاراة للطبيعة الإنسانية وتحقيق بقاء النوع البشرى وتكثير النسل وعمارة الارض وتحصيل المكاثرة والمباهاة التي وعد النبي صلى الله علية وسلم. بها يوم القيامة وعلى الرغم من ذلك نجد الكثير من العزاب يتصورون أنهم يعيشون حياة هادئة بعيداً عن منغصات المشكلات العائلية وحياتهم خالية ذاتية من الهموم والمتاعب الاسرية , وهذا في الحقيقة تصور واهم وخاطئ لأنهم يعيشون ذلك على أعصابهم إن كانوا متعففين ويقاسون حياة حياة مريرة فيها الكبت الضار بالصحة والتي فيها الحرمان من متعة الزواج ونعمة الاولاد التي هي من أعظم النعم التي من الله بها على الانسان.

1-مفاهيم حول الزواج:

خلق الله تعالى الإنسان وجعل منه الذكر والأنثى، وجعل استمرار وجوده على هذه الأرض متوقف على اجتماع الذكر والأنثى، لذلك فإن الله تعالى نظم علاقات الاجتماع هذه على نحو يحفظ النوع الإنساني من الانقراض، فجعل الزواج رباطًا مقدسًا وميثاقًا غليظًا.فالزواج سنة الله تعالى التي شرعها في المجتمعات منذ خلق آدم عليه السلام، وهو ذلك العقد الشريف المبارك الذي شرعه سبحانه وتعالى لمصالح عباده ومنافعهم، يظفر منه بالمقاصد الحسنة والغايات الشريفة، ويحفظ به الذرية والنسل، ويعف من خلاله عما حرم الله ، وعليه فالزواج يجب أن يكون قائم على أسس وقواعد متينة وسليمة عند اختيار

كلا من الزوجين لشريكه الآخر، وذلك لتحقيق الأمن والاستقرار والسكينة والطمأنينة المرجوة من هذا الزواج، وتكوين الأسرة التي هي الخلية الأولى في بناء المجتمعات الإنسانية والتي من خلالها تحافظ المجتمعات على استمرار وجودها.

قال تعالى :﴿ ومِن آياتِهِ أَن خَلق لكم من أَنُفسِكم أَزواجا لتسكُنوا إِليها وجعلَ بينكم مودَّة ورحمة إِن فِي ذلِك لآياتٍ لِّقومٍ يَتَفكَّرون﴾. **(سورة الروم، الآية21).**

يرى هايجه رست في نظريته مطالب النمو ,(1952) أن الزواج مطلب أساسي من مطالب نمو الشخصية، والتي يشير فيها إلى أن هناك مطالب أو مهام أو واجبات لكل مرحلة نمائية، تميزها عن غيرها من المراحل النمائية الأخرى، وأن من مطالب النمو الإنساني في مرحلة الرشد المبكر، اختيار شريك الحياة. **(خليل،1991 : 3).**

1.1-الزواج في اللغة

"الاقتران والارتباط، زوّج الشيء وزوجه إليه ربطه به ". فإذا ارتبط الزوجان بعقد النكاح يطلق على كل واحد منهما اسم الزوج.(**ابن منظور،2003 :60)** .

ويطلق الزواج في اللغة أيضًا على(القِران، والضم والجمع، يقال زوج الأشياء تزويجًا و زواجًا إذا قرن بعضها ببعض، قال تعالى :﴿ و زوجَناهم بحورٍ عِينٍ ﴾.(سورة الدخان، الآية 54). أي قرناهم بهن، وزوج فلان امرأة أي جعله يتزوجها أو جعله زوجًا لها. والزوج يطلق على الرجل والمرأة وزوج المرأة بعلها وزوج الرجل امرأته.
(طهماز،1987 :9)

2.1-الزواج اصطلاحًا

للفقهاء تعريفات كثيرة للزواج قديمًا وحديثًا، ولكنها تدور حول معنى و احد وإن تعددت ألفاظهم، فهو يتكون من مجموع الإيجاب والقبول بين الرجل والمرأة. وتتفق معظم

الشرائع حاليا على أن الزواج عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعًا غايته إنشاء رابطة للحياة الزوجية المشتركة والنسل. ومن هذه التعريفات: "الزواج عقد الرجل على امرأة تحل له بحيث يفيد حل استمتاع كل منهما بالآخر على الوجه المشروع".**(تاج،1994 :13).**

2- الزواج قبل الاسلام:

قبل ان نتحدث عن الزواج وفوائده ومقدماته من الممكن ان نلقي الضوء علي عن الزواج في الجاهلية قبل الإسلام أي عند العرب حيث كان العرب له عادات وأعراف مذمومة انكرها الإسلام وهدمها ومنها :

2-1- صور الجاهلية قبل الإسلام .

(أ) **نكاح الاستبضاع :** حيث كان الرجل يقول لامرأته اذا ظهرت من طمثها

ارسلها الي انسان او فلان فاستمتعي منه , فيعتزلها زوجها ولا يمسها ابداً حتي يتبين حملها من ذلك الرجل الذي ستضع منه فاذا تبين حملها أصابها زوجها اذا أحب وإنما يفعل ذلك رغبة نجابه الولد.**(غنيمة يوسف المهينى،, 1981 :42)**

(ب) نكاح الرهط (الجماعة):وفيه يتجمع الرهط ويدخلون علي المرأة حكمهم

(ج) نكاح البغايا .

(د) نكاح البدل.

(ه) نكاح الإرث .

3- حكم الزواج في الإسلام:

رغب الإسلام في الزوا ج، وحث عليه في القرآن وفي أحاديث الرسول لما وراءه من أهداف وما يحققه من مقاصد في الحياة الإنسانية، فقد خلق الله تعالى الكون وجعل من سنته أنه لا يستطيع أي شيء فيه أن يؤدي مهمته لوحده بل خلقه محتاجا لغيره من نوعه، فكل شيء في الكون قائم على الازدواج، قال تعالى :﴿ ومِن كلِّ شيءٍ خَلَقْنا زوجينِ لعلَّكم تذكَّرون﴾ . **(سورة الذاريات، الآية4)**

واستجابة لهذه السنة شرع الله تعالى في عالمنا البشري نوعًا من الاتصال بين الرجل والمرأة يليق بمكانة الإنسان وكرامته وهو الزواج، وذلك تلبية للنداء العميق المستقر في أعماق الإنسان وكيانه وحاجته إلى غيره من نوعه. لذا لابد أن يزدوج مع امرأة أخرى حتى يحدث التناسل، والقرآن يشير إلى هذا بقوله تعالى :﴿ واللَّه جعلَ لكم مِن أَ نفسِكم أَزواجًا و جعلَ لكم مِن أَزواجِكم بنِين وحَفدة ﴾.**(النحل،الاية72).**

كما أ ن هناك مقصدًا آخر من الزواج ألا وهو أ ن الله تعالى ركَّب في الكيان البشري ما نطلق عليه الغريزة الجنسية أو الدافع الجنسي الفطري، فقد أودع الله في صدر الرجل حنينًا إلى المرأة وأودع في صدر المرأة حنينًا إلى الرجل بحكم الفطرة البشرية، فلا يزال كل منهما يحس بحاجة تناديه فوق المأكل والمشرب ويشعر بفراغ في كيانه النفسي لا يملأه إلا هذا اللقاء الذي شرعه الله وهو الزواج الذي سماه الله تعالى في القرآن ﴿ مِّيثَاقًا غلِيظا ﴾ وهذه كلمة قالها عن النبوة، قال عن الأنبياء ﴿ وأَخذْنا مِنهم مِّيثَاقًا غلِيظا ﴾ . وقال عن الزوجات ﴿ وأَخذْنا مِنكم مِّيثَاقًا غلِيظًا ﴾ .**(سورة النساء، الآية154).**

أ ي رباط متين مقد س . ويوفر الزواج جوًا من الطمأنينة والسعادة للإنسان، ففيه تهذيب للنفس وكبح جماحها وغض للبصر وتحصين للفرج . فبالزواج يتحصن كل من الرجل والمرأة من الوقوع في المعاصي عندما يعرفان اختصاص كل منهما الآخر ويستر

بعضهما بعضًا عن الوقوع في الحرام. قال تعالى :﴿ هن لِباس لكم وأَنْتم لِباس لهن﴾(**.سورة البقرة ,الآية 187**).

3-1- الإسلام يحث عن الزواج:

لقد تضافرت الأدلة من الكتاب والسنه والآثار في الترغيب والحث علي الزواج

اما من الآيات "لقوله تعالي "تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن(**محمود مهدى الاسطنبولى 2001:18**).

وقال تعالي "وانكحوا الايامي منكم "(2) وهنا منع من العضل ونهي عنه

وقال تعالي : في وصف الرسل ومدحهم" ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذريه"(3)

وذلك في معرض الامتنان واظهار الفضل ومدح أولياؤه بسؤال ذلك في الدعاء.

***أما بالنسبة للسنة :**

قول النبي المصطفى صلى الله علية سلم " يامعشر الشباب من أستطاع منكم الباءة فليتزوج فأنه أغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعلية بالصوم فأنه له وجاء "

وقولة صلى الله علية وسلم " النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فقد رغب عنى

وقولة صلى الله علية وسلم" تزوجوا الولود الودود فأنى مكاثر بكم الامم يوم القيامة ".

وقولة صلى الله علية وسلم " كل عمل بن ادم ينقطع الا ثلاث , ومنه ولد صالح يدعوا ,له ..... الخ الحديث " ولايوصل هذا الا بالنكاح.

وقولة صلى الله علية وسلم " من تزوج فقد أحرز شطر دينه فليتق الله في الشطر الثاني.

4- اهمية الزواج:

الزواج رابطة شرعية تربط بين المرأة و الرجل، يحفظ بها النوع البشري و أجازته الشرائع السماوية بأجمعها. و هو سنة من سنن الفطرة، و ضرورة من ضرورات الحياة به تحفظ الأنساب و الأحساب و به تصان الأعراض و الحرمات، و به تتوثق الصلات بين الأفراد و الأسر و المجتمعات.

و قد حث الإسلام على الزواج. يقول جل شأنه:

<< وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ >>. **(سورة الروم، الآية: 21).**

و في أحاديث الرسولﷺو أمر به عند القدرة عليه، فقالﷺ:" يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج". **(رواه البخاري).**

يتفق الإسلام و علم النفس حول أهمية الزواج، و في الدعوة إليه و الترغيب فيه. و التخويف من العزوف عنه مع القدرة عليه، فيه تصلح النفوس و تقوي المجتمعات و تعمر الدنيا، تستمر الحياة، و بدونه تضعف النفوس و تفسد المجتمعات، و تخرب الدنيا و تتوقف الحياة. **(أحمد، 1996: 37).**

و ترى **(الصديقي،2003 :33)** على إن الزواج " عملية قبول بين الطرفين تنتهي بتوقيع العقد الذي يثبت صحة الزواج، و يقوم الزواج على الأخذ و العطاء و القرارات المشتركة بين الزوجين على مدى سنوات الحياة".

فالزواج رابطة شرعية بين الرجل و المرأة تحددها العلاقة الزوجية لبناء أسرة تحت سقف واحد وحياة جديدة تتسم بالمودة و الرحمة بين عشيري الحياة الزوجية.

5- فوائد الزواج:

للزواج فوئد عديدة منها :

1- التناسل وبقاء الخلق الى يوم القيامة.

ولا يحصل ذلك الا بالنكاح ولذا نجد في البلاد التي تتيح قوانينها الفاحشة ولا تحرمها الا في حالة الإكراه فقط يكاد يفنى جنسها, لولا تشجيع حكومات هذه البلاد على الانجاب .

أما في شريعة الاسلام فإن التوصل الى الولد والذرية قدر به .

من أربعة أوجه هي :-

الأصل في الترغيب فيه عند الأمن من غوائل الشهوة . حتى لم يجب أحدهما أن يلقى ربة عذباً.

الأول :- موافقة محبة الله بالسعي في تحصيل الولد , لإبقاء جنس الإنسان .

الثاني :- محبة رسول الله في تكثير من به متاهاته.

الثالث :- طلب البذل بدعاء الولد الصالح بعدة.

الرابع :- طلب الشفاعة بموت الولد الصغير إذا مات قبلة وفى ذلك إرادة الرسول صلى الله علية وسلم , في قوله "تناكحوا تناسلوا فأنى مكاثرٍ بكم الأمم يوم القيامة .(**نبيل محمد السمالوطى ،85:1974)**

وفيه ايضاً مسارعة الى تنفيذ إرادة الله تعالى في بقاء الخلق الى يوم القيامة ولا يحصل ذلك إلا بالنكاح.

2- مجاهدة النفس ورياضتها بالرعاية والولاية :

3- والقيام يحققه الأهل والصبر على أخلاقهن واحتمال الاذى منهن والسعي في إصلاحهن وإرشادهن الى طريق الدين والاجتهاد فى كسب الحلال لأجلهن والقيام بتربية الأولاد فكل هذه الأعمال عظيمة الفضل.

فأنه راية وولاية والأهل والولد رعية وفضل الرعاية عظيم .

قال رسول صلى الله عليه وسلم .

" أما نفقة الرجل على أهلة فهو صدقة وإن الرجل ليؤجر في اللقمة يرفعها الى في زوجته

4- دفع غوائل الشهوة :

النكاح بسبب دفع غائلة الشهوة مهم في الدين لكل من لا يؤتى عن عجز وعنه وهم غالب الخلق فأن الشهوة إذا غلبت ولم يقاومها قوة للتقوى جرت الى اقتحام الفواحش واليه أشار بقولة صلى الله علية وسلم عن الله عز وجل :

" ألا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير "

واذا كان ملجماً بلجام التقوى فغايته أن يكف عن اجابة الشهوة فيغض البصر ويحفظ الفرج فأما حفظ القلب عن الوساوس والفكر فليدخل تحت اختياره بل لاتزال النفس تجاذبه وتحدثه بأمور الوقاع ويصد عنه الشيطان الموسوس اليه في أكثر الاوقات وقد يعرض له ذلك في اثناء الصلاة حتى يجرى على خاطرة من أمور الوقاع والاصلاح به بين أحسن الخلق ** والله مطلع على قلبه والقلب في حق الله واللسان في حقه .

لذلك قال بن عباس "لا يتم نسك الناسك الا بالنكاح"

5- التنبيه باللذة على اللذة الدائمة :

لأنه إذا ذاق هذه اللذة وعلم أن له إذا عمل الخير وجد ما هو أعظم سارع الى الخيرات لما هو من جنس تلك اللذة ولما هو أعظم وأثم وأبقى وهى للذة بالنظر الى وجهة الكريم.

6- ترويح النفس وايناسها بالمجالسة والنظر والملاعبة.

وإراحة القلب وتقوية العبادة في النفس ملول وهى عن الخلق نفور لأنه على خلاف طبعها فلو كلفت المداومة في الإكراه على ما يخالفها جمحت وثابت واذا روحت باللذات في بعض الاوقات قويت ونشطت وفى الاستئناس بالنساء من الاستراحة ما يزيل الكرب ويروح القلب وينبغي أن يكون لنفس المتعين استراحات المباحات ولذلك قال تعالى " ليسكن اليها "

وقال على كرم الله وجهه روحوا القلب ساعه فانه إذا أكرهت عميت "
(مصطفى المسلمانى , 1977 : 115)

7- تفريغ القلب عن تدبير المنزل والتكفل بشغل المطبخ والكنس والفرش وتنظيف الأواني وتهيئة أسباب المعيشة فإن الانسان لو لم يكن له شهوة الوقاع لتعذر عليه في منزلة اذا لو تكفل بجميع أشغال المنزل لضاع أكثر أوقاته ولم يتفرغ للعلم .

(محمود مهدى الاستنابولى ،2002 : 58)

6- أنواع و أشكال الزواج:

الزواج نوعان أوشكلان أساسيان :

أولا ـــــ الزواج الأحادي :

هو نظام اجتماعي يسمح بزواج امرأة واحدة بزوج واحد أي يحرم بأكثر من امرأه على نحو أن هذا يحدث في المجتمع الغربي

إلا ان هذا لا يعنى أن الزوج لابد وأن يحدد امرأة واحدة طول العمر فقط بل يمكن يسمح له بالزواج في حالة الطلاق أو الوفاة .

ثانيا- تعدد الزوجات :

هو الشكل الذى يعتبر عكس وحدانية الزواج وهناك أنواع عديدة منه مثل الزواج من داخل قبيله ويسمى الزواج الداخلي على العكس من الزواج الخارجي يتم من خارج القبيلة نسبـــــــأ للأعراف القائمة **(سمير محمود،1989 : 51).**

اما الزواج التعددي فيشير إلى الزواج بكثير وهو ينقسم الى ثلاثة أنواع :

1ـــــ زواج امرأة من عدة رجال .

1ـــــ زواج رجل واحد من عدة نساء .

3ـــــ زواج عدة نساء من عدة رجال ويسمى الزواج الجماعي .

الزواج كما حدده الدين الإسلامي :

الزواج الذى هو سنه من سنن الحياة والوجود الإسلامي يشكل الإسلام أهم ناحية اجتماعيه ونفسيه وقد عالج القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قضية الزواج فقد أراد الإسلام أن يعالج فالزواج هو الحل للضغوط النفسية والجنسية التي قد يعانى منها الشباب

وإنجاب الأولاد والبنات وهذا ما يمنح المرأة حق الأمومة ويمنح الأبناء الشعور بالأمان

الحكم الشرعي للزواج :الزواج له حكم واحد فقط :إلا أن الحكم يختلف باختلاف الناس وأحوالهم من حيث قدراتهم على تكاليف الزواج المالية ومدى استعدادهم للقيام بالواجبات الزوجية ولذلك فقد يكون "حراما ومكروها وقد يكون فرضا" .

1ـــ يكون الزواج فرضا :

إذا كان الشخص قادر على اعباء الزواج المالية المتحققة أنه يعادل زوجته ولا يظلمها .

2ـــ يكون الزواج حراما :

إذا كان الشخص غير قادر على أعباء الزواج المالية وايضا إذا ظلم زوجته وإذا تزوج في هذه الحالة ويكون الزواج في حق الشخص حراما لأنه ظلم الغير

3ـــ يكون الزواج مكروهاً:

إذا كان الشخص يغلب على ظنه الوقوع في ظلم زوجته لو تزوج كأنه يسئ عشرتها أو يقصر في الانفاق عليها فالزواج بالنسبة لهذا الشخص يكون مكروها

وقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الزواج

(يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم فانه له وجاء

الوجاء :- مأخوذ من وجاء وهو بكسر الواو إذا دخلت عليه أل وهو بمعنى القطع فالصوم إذا قاطع للشهوة لمن لم يستطع النكاح .(**نبيل محمد السمالوطى ،1981 :122)**

7- وظائف الزواج:

إن الهدف من الزواج هو تحقيق الاستقرار النفسي و الاجتماعي، و طلب المودة و الرحمة بين الزوجين و تقاسم أعباء الحياة؛ فالزواج فطرة إنسانية يحمي بها الفرد نفسه لذلك فإن للزواج أهداف كثيرة نذكر منها:

-المحافظة على الأنساب.

-سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي.

-السكن الروحي و النفسي.

- تعاون الزوجان في بناء الأسرة و تربية الأولاد.(**اشرف الخطيب،بدون سنة :79)**

8- خلاصة:

يعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية التي تعمل على حفظ توازن و تماسك و استقرار المجتمع فمن خلاله تنظم العلاقات الجنسية ، و يشعر كلا الجنسين بالسكن الروحي و الطمأنينة ،و تقوى الروابط الاجتماعية ، و يتجنب الفرد و المجتمع الكثير من الآفات الاجتماعية التي من شأنها أن تهدم وتفتك ببنية المجتمع . وبالرغم من أهمية الزواج للفرد و المجتمع على حد سواء: إلا أن التحولات الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و حتى السياسية أدت إلى إحداث تغيرات هامة في نظام الزواج من حيث (السن، أسلوب الاختيار ، المراسيم ،السكن ...الخ) الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة العنوسة بين النساء و التعزب بين الرجال.

الفصل الثالث: العنوسة

*** تمهيد.**

1- مفاهيم حول العنوسة.

2- أنوع العنوسة.

3- تميز العزوبة عن العنوسة.

4- سن العنوسة.

5- تطور سن الزواج في الجزائر.

6- العنوسة في الوطن العربي.

7- العنوسة في الجزائر.

8- الإسلام و العنوسة.

9- الاتجاهات المفسرة لظاهرة العنوسة:

*** خلاصة.**

*** تمهيد:**

إن العنوسة ظاهرة متزايدة في العالم العربي بصفة خاصة، حيث أصبحت تهدد مجتمعاتها بصفة عامة، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، فانتشار العنوسة بصفة رهيبة أضحى خطرا يلاحق الأسر الجزائرية، فرضته الظروف والتحولات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية على الجنسين يهدد استقرارهم النفسي ويكدر صفو الحياة.

1- مفاهيم حول العنوسة:

تتعدد مفاهيم العنوسة نذكر منها:

1-1- العنوسة لغة: "هي البنت البالغة التي لم تتزوج، والرجل الذي لم يتزوج ويقال: عنست الجارية أي طال مكثها عند أهلها بعد إدراكها (بلوغها) حتى خرجت من عداد الأبكار ولم تتزوج قط". **(قاموس المحيط، الفيروز آبادي: 533).**

- **قال أهل اللغة:** "عنست المرأة، تعنِّس بالضم عنوسا، وعوانس وهي معنَّس وعانسها أهلها أي حبسوها عن الأزواج" **(قاموس الجديد للطلاب، علي بن هادية، بلحسن البليش، الجيلالي بن الحاج يحي: 704).**
- **قال الأصمعي:** "لا يقال عنست ولا عنَّست، ولكن يقال: عنست على ما لم يسمى فاعله، فهي معنسة" **(لسان العرب: 149).**

1-2- العنوسة اصطلاحا: العنوسة تطلق على كل شخص غير متزوج، والذي لا تربطه أي روابط زواج مع شخص آخر سواء ذكر أو أنثى، ويعرِّفها "ميشيل بلونك" Michel Blanc على أنها: "وضعية اجتماعية قانونية تخص الأشخاص الذين ليس لهم روابط زواجية" **(Michel Blanc : 147).**

- **العانس:** من طال مكثها بلا زواج بعد سن البلوغ، حتى تتجاوز السن المقول عرفا للزواج **(عبد الرب نواب الدين، 1994: 14).**

- **العنوسة:** هي العزوبة، أي عدم الزواج، أو تأخير الزواج، وهي هدم لسنة الحياة الإنسانية المتكاملة التي تسعى إلى حياة الاستقرار النفسي والاجتماعي وإلى إنجاب الذرية. **(عبد الحميد محمد الهاشمي، 1992: 242).**

1-3- العنوسة من الناحية الاجتماعية: يقصد بها تجاوز الفتاة سن الزواج المتعارف عليه، وهي ليست محددة بسن معين فالتحديد راجع إلى طبيعة المجتمع، فالعنوسة في الجزائر نجدها تختلف من الريف إلى المدينة، حيث تعتبر الفتاة عانسا عند بلوغها 23 سنة في القرى، أما في المدينة تعتبر عانسا متى بلغت 28 فما فوق. **(شمس الدين، 1989: 13).**

2- أنوع العنوسة:

2-1- العنوسة الاضطرارية: وهي العنوسة التي تحدث بسبب ضغوط قاهرة، مثل الفتاة التي تأخرت في السن ولم يتقدم لها أحد، أو عد توفر الظروف المناسبة، سواء مادية، اجتماعية، ثقافية أو شخصية، سواء بالنسبة للفتاة أو الشاب **(عبد السلام الترمانيني، 1974: 64).** وقد اتخذت هذه الضغوط القاهرة النُهُج التالية:

- **النهج العصري:** يتمثل في:

1. دخول المرأة إلى الجامعة للدراسة، وهذا المتطلب العصري أدى إلى تأخير زواجها وإطالة عمر عزوبيتها.
2. خروج المرأة إلى ميدان العمل بشكل متزايد الأمر الذي أدى إلى إرجاء فكرة الزواج. **(مليكة لبديري، 2005: 36).**

- **النهج المعاشي:** ويشير إلى ارتفاع تكاليف المعيشة وتفاقمها، بحيث وضعت الفرد في موضوع العجز من الإقدام على الزواج، كمشكلة البطالة حيث يعتبر الشغل مصدر الرزق والعيش، وأن البطال يشعر بأنه مرفوض من قبل المجتمع وخاصة الأسرة وأن مثل هذه الإحباطات لا تجعل الشباب من هذه الشريحة الفقيرة يفكرون في الزواج. **(عمر، معن خليل، 2000: 247).**

- **النهج القيمي:** وهذا النهج يشير على ارتفاع المهور، وفي حالات عديدة تبالغ أسرة العروس في استهلاكها المظهري لتعبر عن مكانتها الاجتماعية داخل تجمعها البشري، وهو الأمر الذي لا يشجع الفتى على الإقدام على الزواج وذلك بسبب ضعف إمكانيته المالية وهو السبب الذي يزيد من عنوسة الفتيات. **(عمر، معن خليل، 2000: 248).**

2-2-العنوسة الاختيارية: هي التي تدخل فيها الإرادة الذاتية دون الخضوع لضغوط قاهرة، بحيث تتغذى هذه الحالة من الاستقلالية التي اكتسبتها الفتاة الموظفة سواء إزاء أسرتها أو قدرتها المالية، ويعتبر محللون أن هذا ما هو إلا نتيجة للتحولات الاجتماعية الناجمة عن التأثر الغربي، وضعف الوازع الديني وهو ما يجعل علاقة الجنسين ممكنة خارج شرعية مؤسسة الزواج. **(محمود الحسن، 1978: 155).**

3- تميز العزوبة عن العنوسة:

بما أن العنوسة هي أن تتعدى الفتاة سن الزواج فإن العزوبة هي مرحلة تعيشها الفتاة دون أن يكون لها زوج، ونطلق لم عزباء على التي لم تتزوج بعد وتنقسم إلى قسمين:

- **عزوبة أولى:** وهي التي تكون في فترة سن الزواج.

- **عزوبة متأخرة:** هي مرحلة ما بعد سن الزواج المتفق عليه اجتماعيا، نقول: تعزب عن الذي قضى زمنا طويلا في العزوبة ثم تزوج، وكل من العانس والعزباء غير متزوجة، إلا أن الفرق بينهما أن العانس فاتها قطار الزواج، أما العزباء مازال لديها فرصة كبيرة في الزواج، بينما تقل هذه الفرصة في العزوبة المتأخرة إذ أنه كلما زاد العمر قلت فرصة الزواج، كما أن العانس هي العزباء، لكن ليس كل عزباء عانس. **(كحالة عمر رضا، 1984: 14).**

4- سن العنوسة:

إن العنوسة عند المرأة تعتبرها المجتمعات العربية الإسلامية ظاهرة سلبية، تنقص من قيمتها وتمس بالنظام العام الاجتماعي، في حين نجد أن هناك مجتمعات متحضرة تعتبر ظاهرة العنوسة عادية وهي المجتمعات الغربية، إذ تدخل في الحريات الشخصية للمرأة التي جعلتها واعية بمكتسباتها الجديدة، وأعطتها الحق أن تمارس العلاقة الجنسية خاصة بعد الاعتراف بها بحق اللذة الجنسية، وهكذا أصبح للمرأة الغربية كامل الحقوق مثل الرجل حيث عند بلوغ المرأة سن 18 سنة يمكنها الانفصال عن أسرتها والعيش لوحدها أو مع صديق لها، فهذا لا يهم الأسرة لأنها في نظرهم أصبحت كبيرة ومستقلة ويمكنها الاعتماد على نفسها، أما بالنسبة للمجتمعات العربية يبدو فيها التمييز ضد المرأة واضحا، وهذا لأنها تمثل عقدة وتناقضا وازدواجية في ذهن الرجل العربي. **(محمد الرميعي، 1995: 16).**

لهذا نجد أن هدف المرأة في الحياة هو الزواج وهو حفاظا على شرفها في نظر المجتمع، وهذا ما تأكد لنا خلال السنوات الماضية في فترة الاستعمار، حيث كان يعيش المجتمع أوضاعا خاصة في كل المجالات، اقتصادية، اجتماعية وثقافية وهذا حسب شهادات وحقائق لأناس عاشوا تلك الفترة، حيث كانت المرأة تتزوج في س مبكرة، ولهذا لم تكن العنوسة متفشية في المجتمع. **(العربي الطيب، 1992: 33).**

كان دافع الأولياء من تزويج بناتهم في سن مبكرة الخوف من الاغتصاب وبطش المستعمر، وكذلك الاستشهاد في الحرب أدى إلى ظهور تعدد الزوجات، بهدف الإكثار من النسل خاصة الذكور منهم لحاجة البلاد لأولادها، حيث يقول في هذا الصدد **العربي الطيب:** "إن سن الزواج وقت الاستعمار لم يكن محددا لا بالنسبة للإناث ولا للذكور وبمجرد رؤية العائلة أولادهم وبناتهم تظهر عليهم ملامح النضج يزوّجوهم دون معارضة". **(العربي الطيب، 1992: 34-35).**

نجد هناك اختلافا في السن في المجتمعات العربية، ففي مصر سن الزواج فوق 16 سنة، أما في الإمارات والسعودية بعد البلوغ مباشرة، وتعتبر الفتاة التي تبلغ من العمر 26 سنة عانسا، أما في الجزائر فالسن الشرعي لزواج حسب قانون 2006 بين 18 سنة إلى 25 سنة، لكن حسب التحولات الاجتماعية التي شهدتها الجزائر لمسايرة العصر، تغيرت بعض القيم والتقاليد حيث سُمح للفتاة بالتعليم ومواصلته حتى المستويات العليا وكذلك سمح لها بالعمل وبالتالي استطاعت المرأة أن تستغلها وذلك لتحقيق وجودها وطموحاتها وأهدافها، مما جعلها تغير من نظرة المجتمع لها، لكن على الرغم من هذا بمجرد أن تصل المرأة سن معينة ولم تتزوج يعتبرها المجتمع عانسا وغير مرغوب فيها.

5- تطور سن الزواج في الجزائر:

حسب الاحصائيات المتوفرة لدى الديوان الوطني للإحصائيات فإنه بالنظر إلى الارتفاع الحاصل في عدد السكان البالغ حاليا أكثر من 34 مليون نسمة، وانطلاقا من كون معدل سن الزواج الأول لدى الجنسين يعرف تصاعدا بسنتين على الأقل كل عشر سنوات، وأيضا قياسا للظروف الاجتماعية القاهرة وجملة الأسباب الأخرى التي تؤدي بدورها إلى العنوسة، فإن التوقعات تشير إلى أن معدل سن الزواج سيرتفع إلى 35 سنة فما فوق عام 2015. **(Ali Kouaouci, 1994 : 61).**

الجدول رقم (01): يوضح تطور سن الزواج في الجزائر وفارق السن بين الجنسين.

	1948	1954	1966	1970	1977	1987	1992	1998	2002
النساء	20,8	19,6	18,3	19,3	20,9	23,7	27,2	27,8	29,6
الرجال	25,8	25,2	23,2	24,4	25,3	27,6	30,1	31,3	33
الفارق	5	5,6	5,5	5,1	4,4	2,3	3,9	3,7	3,4

*** Source : ONS, 2001, p 4.**

من خلال هذا الجدول يمكن تمييز مرحلتين، فالأولى من سنة 1948 إلى غاية 1966: نرى أن متوسط سن الزواج لدى الإناث كان 20,8 سنة 1948 لينخفض إلى 19,6 سنة 1954 حيث عرفت الجزائر خلال هاتين السنتين أحداثا هامة، فبالنسبة للأولى نهاية الحرب العالية الثانية التي شارك فيها عدد كبير من الشباب الجزائري مع فرنسا ضد ألمانيا، أما سنة 1954 وهو مشاركة الشباب الجزائري في الثورة التحريرية الكبرى أو التجنيد الإجباري المفروض عليهم، وفي أول إحصاء للجزائر سنة 19665 نلاحظ انخفاض حيث بلغ 23,8 سنة لدى الرجال و18,3 لدى النساء وسبب هذا الانخفاض يعود إلى معدلات الزواج نظرا لعودة أوضاع البلاد إلى الاستقرار وانخفاض معدلات الطلاق.

أما المرحلة الثانية فهي بعد سنة 1970: نلاحظ ارتفاع سن الزواج حيث كان 20,9 سنة لدى الإناث ويعود ذلك إلى خروج المرأة لميدان العمل ودخول مجال التعليم وغيره، وذلك نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية مختلفة، فبين سنة 1977 إلى غاية سنة 1987 شهد سن الزواج ارتفاع بثلاث سنوات تقريبا، وواصل الارتفاع بحوالي ثلاث سنوات إلى غاية 2002.

6- العنوسة في الوطن العربي :

وفقا لدراسة احصائيات 2010 في 14 دولة عربية ومصادر أخرى، ثمة نحو 9 ملايين مصرية، 4 ملايين جزائرية، مليون ونصف مليون سعودية، مليون ونصف مليون مغربية، مليون ونصف مليون تونسية، 700 الف سورية، 40-70 الف كويتية، 175 الف اماراتية، 71 الف اردنية، 50 الف بحرينية، 3 ملايين عراقية، نحو 450 الف لبنانية، أكثر من مليوني يمنية، وأكثر من مليون ونصف مليون سودانية، بدون احتساب بعض العربيات في دول اخرى كقطر وليبيا وموريتانيا وعمان وفلسطين. وكل هذه الأرقام تقديرية وفقا لاحتساب نسب وعدد الفتيات العازبات في احصائيات 2010.

وبينت الدراسة بوادر ظاهرة تاريخية لخلل في التركيبة السكانية يتهدد أغلب الدول الخليجية والعربية وذلك بزيادة نسبة الاناث عن الذكور في بعض الدول مع مؤشرات زيادة نسبة مواليد الاناث التي ترجعها بعض الدراسات العلمية الى ظواهر طبيعية أو للعزوف عن الزواج أو لهجرة الرجال عن أوطانهم.

حسب احصائيات رسمية تعود أغلبها لعام 2010 للتعداد السكاني في أغلب الدول الخليجية والعربية بالإضافة الى رصد حالات الاناث غير المتزوجات حسب الدراسات المتخصصة عن المرأة والأسرة وتقارير الأمم المتحدة كاليونيسف وبرنامج الانماء وتقارير عن تحقيق اهداف ألفية التنمية، ودراسات أخرى متخصصة، ثبت أن الفتيات الخليجيات والعربيات تزايد تأخر زواجهن مع ارتفاع نسبة العزوف عن الزواج لأسباب مختلفة.

هذه الظاهرة التي رصدت في أكثر من 14 دولة خليجية وعربية بما فيها الكويت لم يتم دراستها بالشكل الكافي في مختلف هذه الدول والتوصل الى حلول لإيقافها او الحد منها، وحتى التقارير التي تناولت هذا الظاهرة محدودة جدا وغير مستحدثة الا بالنسبة للإمارات التي كشفت أخيرا عن ارتفاع للعنوسة يقرب من 70 في المئة من الاماراتيات في سن

الزواج حسب الاحصاءات التي قامت بها الجامعات الوطنية (الامارات، وزايد، والشارقة، وعجمان).**(وافي علي عبد الواحد،2008 :94)**.

اما الكويت فمن المرجح حسب آخر ملاحظات مدير لجنة الزواج الكويتية والاحصائيات ان عدد الفتيات غير المتزوجات يتراوح من 40 الى 70 الف كويتية تنتظر عريسا.

وكانت الكويت أول دولة عربية تحركت للحد من العنوسة والطلاق الذي يهدد بخلل التركيبة السكانية، وكانت آخر الحلول المقترحة عبر مجلس الأمة الكويتي لتشجيع الرجال على الزواج من كويتية بزيادة قرض الزواج ومنحهم مبلغا وقدره 6 آلاف دينار كويتي.

وكان مدير لجنة زكاة العثمان ومدير لجنة الزواج بالكويت أحمد باقر الكندري حذر في تصريح سابق من أن «الاحصائيات المذهلة عن عدد العوانس الكويتيات تفيد أن عددهن الأولي بلغ 40 ألف عانس»، معتبر ذلك «مؤشرا خطيرا ينبغي أن يكون أول اهتمامات العمل الخيري في الكويت». وفي تقديرات أخرى لدراسة أردنية لعام 2010 من المرجح أن «يصل عدد العوانس في الكويت الى 70 الفا».

وأشارت نتائج دراسة أردنية لعام 2010 الى تأخر معدل عمر الفتيات عند الزواج الأول الى 30 عاما، بينما تأخر الى نحو 32 عاما لدى الذكور. وأظهرت الدراسة من خلال احصائيات (مؤسسات الاحصاء والتنمية البشرية في كل من مصر والجزائر لعام 2010) أن مصر والجزائر تصدرت دول العنوسة بامتياز، حيث أكدت دراسة سابقة قام بها مركز الدراسات الاجتماعية في مصر أن أكثر من ثلث الفتيات العربية بلغ سنهن الثلاثين دون زواج، مشيرة الى وجود أكثر من 9 ملايين فتاة مصرية على سبيل المثال في سن الزواج ولم يجدن عريسا. وذكر المصدر نفسه أن كلا من قطر والبحرين والامارات والكويت بلغت نسبة الفتيات اللواتي تأخرن عن الزواج أكثر من 35 في المئة. بينما يرجح أن نسبة

تأخر الفتيات في الزواج تنخفض الى 30 في المئة في كل من السعودية واليمن وليبيا و20 في المئة في السودان والصومال.

وكانت الاعلامية عائشة الرويمة ذكرت على اذاعة الشارقة احصاءات اشارت الى أن عدد العوانس في الخليج يبلغ تقريباً نحو 4.5 ملايين عانس. ووفق تقرير رسمي صادر من مركز البحوث والاحصاء يبلغ عدد العوانس في دولة الامارات حسب آخر احصاء نحو 175 ألفاً ليقتربن من نسبة 70 في المئة من الفتيات الاماراتيات.

أما السعودية فقد أظهر احصاء 2010 في المملكة ارتفاع كبيرا في نسبة العنوسة في السعودية اذ بلغ عدد الفتيات السعوديات العوانس نحو مليون ونصف مليون مرجحا أن يصل الى نحو أربعة ملايين فتاة في السنوات الخمس المقبلة.

اما في دولة البحرين فبلغ عدد العوانس 50 ألفا بنسبة 20 في المئة من البحرينيات حسب دراسة على موقع «الجزيرة نت». في حين تبلغ نسبة العنوسة في قطر بين 20 و30 في المئة حسب تقرير على «الراية القطرية». وحسب تقديرات الأسرة والمجتمع في منتدى «سوق واقف نت» قد يصل عدد القطريات اللواتي بلغ سن 34 عاما دون زواج نحو 30 ألفا.

وفي سلطنة عمان سجلت نسبة العنوسة 10 في المئة كنسبة تقديرية لغياب احصاء رسمي عن عدد العوانس فيها، علماً بأن نسبة الطلاق خليجياً سجلت بين 30 الى 40 في المئة حسب دراسة شارك في تنفيذها فريق متخصص من جامعة الامارات ودراسة حديثة نشرت في العاصمة القطرية الدوحة.

وفي المغرب العربي، تفاوت عدد العانسات بين الجزائر التي فاق فيها عدد العوانس سكان الكويت، بوجود أكثر من 4 ملايين فتاة غير متزوجة حسب أرقام نشرها المعهد الوطني للإحصاء في الجزائر لعام 2010.

اما في تونس فقد أظهرت احصائية للديوان التونسي للأسرة والعمران البشري لعام 2004 وجود مليون و300 الف فتاة لم تتزوج ورجحت دراسات ذات صلة تفاقم عدد المتأخرات في الزواج الى مليون ونصف مليون تونسية.

المغربيات حظهن ليس وافرا أيضا اذ بيّنت دراسة علمية عربية تحت عنوان «واقع العنوسة في العالم» زيادة نسبة العنوسة في المغرب التي ارتفعت بوتيرة سريعة الى أكثر من مليون ونصف مغربية. وفي ليبيا قلت نسبة الزواج في الأعوام العشرة الاخيرة للفتيات اللاتي تزيد اعمارهن عن 26 سنة واصبحت نادرة فوق سن 30 حسب احصائيات غير رسمية.

اما في موريتانيا نتيجة شرط «كفاءة النسب» فقد زادت معدلات العنوسة وفق تقرير لـــ «العربية نت». وفي السودان ارتفعت نسبة العنوسة الى 20 في المئة حسب ما أشارت اليه دراسة حديثة نشرت افادت أن عدد النساء في الفئة العمرية للزواج من (15 الى 49) شمالي البلاد يصل الى سبع ملايين وخمسمائة وثلاثة عشر الف امرأة، أي أكثر من مليون ونصف سودانية بدون زواج.

وفي العراق وصلت نسبة العنوسة الى أرقام كبيرة قدرت بنحو 85 في المئة حسب تقديرات مركز الدراسات الاجتماعية في مصر لعام 2010 وبلغ عدد العوانس نحو 3 ملايين عراقية وفق تقرير لمنظمة حقوق المرأة في العراق، مشيرا الى 8 ملايين و300 ألف أرملة و3 ملايين عانس عراقية يشكلون نسبة 91 في المئة من نساء العراق.

اما بالنسبة للبنانيات فقد أظهر مسح أجرته الادارة المركزية اللبنانية للإحصاء في عام 2009 وبيانات للبنك الدولي واليونيسف عن التركيبة السكانية للمجتمع اللبناني عن تأخر زواج شريحة الاناث بين 25 الى أكثر من 35 عاما وتشكل هذه الشريحة نحو 460 الفا من مجموع السكان. دراسة أخرى نشرها موقع «مسلم نت» تفيد أن نسبة العازفين عن الزواج في لبنان من الجنسين 90 في المئة خصوصا في الشريحة بين 25 عاما الى ما فوق. استنتاج وفق تقديرات النسبة مقابل عدد الفتيات في هذا الشريحة أفاد أن ما يقرب من 400 الى 450 الف لبنانية عانسة. كما كشف تقرير نشرته مؤسسة «لها» عن وجود نسبة كبيرة للعنوسة في لبنان، وصلت الى حد نسبة 5 نساء لكل رجل واحد.

اما بالنسبة لسورية فمن المرجح بعد تداعيات الاضطرابات الأمنية الأخيرة والوضع الاقتصادي المتردي ان يزيد معدل تأخر زواج السوريات والذي قدرته دراسة أردنية في 2010 بـــ 700 الف سورية عانس تقريبا.**(تركية جهاد الدين،2009 :107).**

اما في اليمن فيقدر عدد الفتيات اللواتي لم تتزوجن بعد بأكثر من مليوني يمنية حسب أعده الجهاز المركزي اليمني للإحصاء في 2009 وهو تقرير حول الأهداف الانمائية للألفية التابعة للأمم المتحدة.

وكانت دراسة علمية حذرت من تزايد العنوسة في الوطن العربي نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع نسبة البطالة وتدني دخل الفرد، وهذا ما انعكس سلبا على مستوى الخصوبة.

«واقع العنوسة في العالم العربي» دراسة أشارت الى أنّ نسبة كبيرة من النساء المتزوجات ممّن هنّ تحت الخمسين شارفن على انعدام الخصوبة بسبب تأخر الزواج الى ما فوق الثلاثين، ممّا يجعل نسبة الفئات الأكبر سناً والأقل خصوبة من بين النساء المتزوجات في سن الانجاب تصل الى 41 في المئة.

العنوسة في الدول العربية أصبحت واحدة من الظواهر الاجتماعية المهددة بالدراسة للوقوف على أسبابها والتصدي لانعكاساتها السلبية على المجتمع ككل، وما يترتب عليها من مشكلات أخرى. ويعتبر بعض المراقبين أن الأزمة الاقتصادية التي عصفت بعدد من الدول العربية بعد 2008 من الأسباب التي أدت الى تفاقم المشكلة.

يقرع تأخر زواج الفتيات في العالم العربي جرس انذار فقدان التوازن في التركيبة السكانية. احصائيات دول عربية كثيرة في عام 2010 وتقارير عن برنامج الانماء التابع للأمم المتحدة يشير الى ارقام بدأت تثير الاهتمام لدراستها وبحث تداعياتها. وفي بعض دول الخليج كالكويت ومناطق عربية أخرى كتونس ولبنان وحتى مصر تشير احصائيات الى أن عدد الاناث في العالم العربي بدأ يزيد على عدد الذكور.

في الكويت أشار تقرير لمؤسسة «الشال» لعام 2010 حسب آخر احصاءات السكان والعمالة الصادرة عن الهيئة العامة للمعلومات المدنية الى أن عدد الاناث البالغ نحو 602.6 ألف يفوق عدد الذكور البالغ نحو 580.6 ألف. اما في الامارات فاتضح من دراسة لهيئة تنمية الموارد البشرية الوطنية الاماراتية «تنمية» لعام 2010 أن هناك «انخفاضا في عدد المواطنين من اجمالي السكان كان نتيجة التراجع الكبير في عدد المواطنين الذكور من 18.5 في المئة الى 10.5 في المئة ومن ثم الى 8.8 في المئة في الأعوام 1995 و2000 و2010 على التوالي».

أما في السعودية فقد تراجعت نسبة نمو الاناث السعوديات بدرجة أكبر من تراجع نمو الذكور خلال فترة 2004 الى2010، حيث بلغت نسبة نمو الاناث السعوديات 1.9 في المئة، بينما بلغت نسبة نمو الذكور 2.4 في المئة حسب بيانات الاحصاء السكاني لنمو معدلات السكان المقيمين في المملكة خلال فترة 2004 الى 2010.

اما في الجزائر فبلغت نسبة الاناث البالغ سنهن من 15 الى 49 سنة، 58 في المئة من المجموع الاجمالي أي يعادل 9.8 مليون. وفي مصر فاق عدد الاناث دون سن 25 سنة عدد الذكور اذ بلغ عدد الاناث نحو 3 ملايين و338 ألفا مقارنة مع نحو 3 ملايين و255 الف ذكر وفق احصائيات توزيع السكان حسب فئات السن والنوع في منتصف عام 2008 التابع لهيئة المعلومات المصرية.

وتبرز احصائية حديثة في تونس أن نسبة الذكور تشهد تقلصا متواصلا من 51.1 في المئة سنة 1966 الى 50.05 في المئة سنة 1994 لتصل الى50.01 في المئة سنة 2004 ثم 50 في المئة سنة 2006.

ووفقا لإحصائيات معهد الاحصاء التونسي في 2010 تفوق عدد الاناث للمرة الأولى على عدد الذكور بما يتجاوز 8000 نسمة. ويعتقد باحثون أن هذا التراجع يعود الى تأثير الهجرة الخارجية التي تخص الرجال أكثر من النساء وتراجع نسبة وفيات الأطفال من البنات والى المستوى المرتفع لمؤمل الحياة عند الاناث.

وفي لبنان كشفت دراسة لليونيسف عن تحولات في التركيبة السكانية اللبنانية بسبب الأوضاع المعيشية والهجرة، اذ تراجع معدّل الخصوبة في الأعوام العشرة الأخيرة، وانخفض عدد الذكور عن عدد الاناث في غالبية الفئات العمرية التي تزيد على 24 سنة، ولاسيما الفئة العمرية 35 – 39 سنة التي يقلّ فيها عدد الذكور عن عدد الاناث بنحو 26000 شخص بسبب الهجرة.

7- العنوسة في الجزائر:

ذكر الديوان الوطني للإحصاء أن أكثر من 51% من نساء الجزائر اللواتي بلغن سن الزواج يواجهن خطر العنوسة وأن أربعة ملايين فتاة لم يجدن من يتزوجهن رغم تجاوزهن 34 سنة. **(الديوان الوطني للإحصاء. 2002).**

كشفت دراسة حديثة أن نسبة العنوسة بين فتيات الجزائر تصل إلى 31,1% وأوضحت الدراسة التي أجريت بالاشتراك بين خبراء من منظمة التنمية التابعة للأمم المتحدة وباحثين جزائريين أن نسبة العنوسة بين فتيات الجزائر وصلت على 31,3% نتيجة الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعاني منها الاقتصاد الجزائري جراء الاضطرابات الأمنية التي بدأ شرارتها عام 1991 ونتج عنها ارتفاع معدلات البطالة وهجرة الكثير من الجزائريين إلى أوروبا بحثا عن عمل، فمع بداية التسعينيات كان عدد العوانس في حدود ست ملايين عانس ليصل الرقم مع حلول العام2004 إلى نحو 11 مليون بمعدل 200 ألف عانس سنويا، الكارثة أحالت نحو مليوني من النساء على عنوسة دائمة البالغ نسبتهن أكثر من 51%، يمكننا القول أن ظاهرة العنوسة في الجزائر وليدة تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية، الثقافية، النفسية والاقتصادية، وحتى السياسية، فعد استقرار المجتمع وغياب الأمن يصرف الشباب عن الزواج، وتتفاوت هذه العوامل من حيث قوة تأثيرها في انتشار ظاهرة العنوسة.

8- الإسلام و العنوسة:

لم تتطرق الأديان السماوية إلى العنوسة بشكل مباشر، ولكنها جميعا حثت على الزواج، وعلى تشكيل الأسرة، وإنجاب الولد وتعمير الأرض.

لقد حث الإسلام على الزواج والإسراع فيه لحِكمٍ سامية، وغايات نبيلة، وفوائد جليلة، وأمر بتيسير أسبابه وإجراءاته وصدق قوله تعالى: " **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ**

أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" [سورة الروم: آية 21].

العنوسة لها أضرارها ومخاطرها على الجنسين بما في ذلك من تجهم الحياة، وطول التفكير مع الأرق الطويل، وفساد التصور، وضياع زهرة الشباب، فعمر الفتاة كعمر الزهرة الوردية، إذا حُرمت الزواج المبكر ذبلت وتحرم من حقها في الحياة الزوجية، ومن عضويتها في المجتمع الصالح كزوجة صالحة وأم مربية حنونة.

إن ارتفاع معدلات العنوسة وتهديدها لكافة المجتمعات شرقها وغربها وتداخل الأسباب والملابسات، وخطورة العواقب على الفرد والمجتمع بأكمله، ومحاربة الإسلام لكافة أشكال العنوسة، وحثه على الإسراع بالزواج، وتيسير شروطه وإجراءاته، لهي دعوة بالعودة إلى تعاليم الدين السمحة والالتزام بها وتغيير مواقفنا بما ينسجم ومتطلبات الظروف الاجتماعية الجديدة. **(بثينة العراقي، 2008: 26).**

9- الاتجاهات المفسرة لظاهرة العنوسة:

9-1- الاتجاهات الثقافية :

يوجد في كل مجتمع اتجاهات متضادة:

الاتجاه الأول: اتجاه تقليدي يقاوم التغير ويطالب بالمحافظة والتمسك بالتقاليد القديمة

الاتجاه الثاني : اتجاه حديث يدعو للتغير والتحول المستمر استجابة لظروف الحياة المستجدة فلوجود هذين الاتجاهين المتضادين في كل مجتمع يظهر واضحاً الصراع الثقافي بين هذه الاتجاهات فنرى الفرد في المجتمع القديم يتصف بالبساطة والعلاقات المباشرة مع عائلته واقاربه وهو لا يحب اقامة علاقات واسعة للاكتفاء الذاتي وكان كل ما يريد من حياته ان يكون فرداً صالحا بين عصبته وفوق هذا كان يحس بالأمس أن عائلته كانت تضمن له كل اسباب الطمأنينة فهي المسئولة عن أخطائه وتفاخر به اذا أظهر شجاعة أو تفوق وفي الحقيقة ان هذا التوافق الذي بهذه الصورة المبالغ فيها امر صعب

المنال لهذا نرى الكثير من الشباب يحاول تأجيل الزواج للوصول لهذه المعطيات المحققة للتوافق **(عبد الحميد إسماعيل الأنصاري،2000 :69)**

9-2- الاتجاهات الاقتصادية:

الاتجاه الاقتصادي يعد من اهم الاتجاهات التي من الممكن ان تفسر ظاهرة العنوسة نتيجة للتنمية الاقتصادية التي قامت بها المجتمعات مما كان له تأثير في ان تتحول بعض الكماليات الي اساسيات مثل ارتفاع تكاليف الزواج والتي اصبحت اساسيه لتكوين الحياه الأسرية من ذلك غلاء المهور والاحتفالات التي غالباً ما تتصف بالمباهاة الزائدة مثل اقامتها في فنادق وقصور الافراح والمبالغة في التأثيث المنزلي والملابس وغيرها من الكماليات ونظراً لضخامة هذه الاعباء علي عواتق من يفكرون في الزواج نجد بعض المجتمعات المحلية لم تقف مكتوفة الايدي امام مثل هذه المشكلة بل تصدت لها.

9-3- الاتجاه الاسري:

هي التي تؤثر علي النظم الأخرى الاجتماعية بكفاءتها في اداء وظائفها وحسن انجازها لرسالتها لذا نري النظام العائلي ذا تأثير وتأثير في المجتمع حيث ير تبط مع بقية النظم الاجتماعية للمحافظة والابقاء علي البناء الاجتماعي وكلما كانت الاسر متماسكه ومؤديه لدورها الوظيفي ومهمته بالتكافل الاجتماعي كان المجتمع اكثر تماسكاً وقد انتقلت المجتمعات منذ العصور العابرة من مرحلة لأخرى من حيث تكوين الاسر الممتدة والكبيرة في فترات من الزمن وقد كان وجود ها بهذا الشكل ضرورياً لاستقامة الحياه للتعاون في كسب العيش وتوفير الامن والاستقرار ولكن بعد ما تقدمت كثير من المجتمعات واخذت الدولة علي عاتقها توفير الامن والغذاء الكثير من الوظائف الأسرية كالعلاج والتعليم تحولت الأسرة من الأسرة الممتدة الى الأسرة النووية التي تتكون من الزوجة والزوج والابناء وقد بدأت الاسرة في بعض المجتمعات الغربية علي شكل اصغر حيث بدأت بطرد الابناء بعد بلوغهم سن الرشد(**العتيبي شقير محمود،2000 :110)**

9-4- الاتجاه الإسلامي :

عني الإسلام بتكوين الأسرة المسلمة تكويناً سليماً واعتبر الزواج الوسيلة الوحيدة لتكوين الأسرة والإنجاب وهذه فطرة الله التي فطر الناس عليها لان الحياة لا تستقيم الا بالزواج الدائم وينتظر الإسلام للزواج علي انه ليس وسيله للمجتمع بين الذكر والأنثى ولا سبيلا لإشباع الغرائز والاهواء بل ينظر اليه نظرة اعمق ليحقق السكن والمودة والاطمئنان الروحي قال تعالي "ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمه "**(العتيبي شقير محمود،2000 :114)**

ومن هذا الاتجاه نري الاسلام ركز علي مجموعه من الاسس البنائية التي تقوم عليها الاسرة المسلمة ليضمن لها القوة والاستمرار والبعد عن التفكك والانحلال ومن هذه الاسس ما يلي .

1-التعرف،رضا الطرفين دون اكراه،الكفاءة،المهر

*** خلاصة:**

إن العنوسة كانت ولازالت ظاهرة اجتماعية ولكنها تحولت إلى أزمة رغم الكم الهائل من الموروث الديني والثقافي، الذي يعمل على منع ظهور هذه الظاهرة ولكن ثمة عادات وعقلية متخلفة وشروط شكلية كثيرة دخلت على الخط، فغيرت مسارات كثيرة نحو الاتجاه المعاكس.

الفصل الرابع

التحولات المرتبطة بالعنوسة وانعكاساتها.

* تمهيد.

1-التحولات الاقتصادية.

2-التحولات الاجتماعية.

3-التحولات الثقافية.

4-التحولات الشخصية.

5-انعكاسات العنوسة بالنسبة للمجتمع.

6-انعكاسات العنوسة بالنسبة للأسرة.

7-انعكاسات العنوسة بالنسبة للفتاة.

8- علاج العنوسة.

* خلاصة.

*** تمهيد:**

تتعدد التحولات وتتداخل مع بعضها البعض في تفشي ظاهرة العنوسة، واستفحال شوكتها من عوامل تتعلق بدور الأسرة والأفراد، وكذلك المجتمع بنظمه وتقاليده وتنشئة أفراده، وكذلك التحولات الاقتصادية والثقافية والشخصية، وغيرها من الأمور التي تساهم بشكل أو بآخر في اتساع رقعة هذا المرض الذي يدق كل باب، كما أن العنوسة تفرز العديد من الآثار، والمخاطر على الأمر بأسرها وعلى الأفراد، سواء كانت نفسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو أخلاقية، لاسيما في عصر التحولات التي يعرفها المجتمع الجزائري في مختلف مجالاته، ونستعرض كل ذلك من خلال هذا الفصل.

1-التحولات الاقتصادية:

- **الوضع الاقتصادي:** من بين الصعوبات التي تقف في طريق الشباب لتأسيس أسرة الأزمة الاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري، الوضع الاقتصادي: من بين الصعوبات التي تقف في طريق الشباب لتأسيس أسرة الأزمة الاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري، إثر عجز الدولة عن تلبية حاجيات الأفراد وتقديم الخدمات لهم، التي تمكنهم من الإقبال على الزواج، في مقابل ارتفاع التكاليف المرافقة له، خاصة المهر فضلا عن التشدد في تحديد مواصفات عش الزوجية والأثاث، والتي تفوق قدرة اغلب الشباب.

- **البطالة:** يتجلى خطر البطالة في انحراف الشباب والتخلي عن الزواج، فالبطال لا يمكنه التفكير في الزواج، حسب إحصائيات 2004 فإن نسبة البطالة قاربت 30% من طالبي العمل نصنفهم في سن الزواج، حيث أن مشكلة البطالة أصبحت شبحا يطارد الشباب المقبلين على الزواج، إذن الشباب غير قادر على توفير احتياجاته

ومتطلباته الخاصة فكيف يفكر في إنشاء أسرة مستقلة أمام عدم وجود الشغل والارتفاع المستمر لمصاريف الزواج. **(كمال بلخيري، 2002: 90).**

- **أزمة السكن:** إن من أهم مخلفات العصرنة والتطور الذي مس المجتمع بروز مشكلة وأزمة السكن، فزيادة النمو السكاني بصورة لم تحدث من قبل والهجرة غير المنظمة من الريف إلى المدن أدى إلى تفاقم حجم المشكلة، هذه المشكلة التي كان لها أبرز الأدوار في تغيير بعض السلوكيات الاجتماعية كالتخلي عن الزواج حيث صار السكن أهم ضرورة من ضروريات الحياة فالسكن يحقق للمرء الاستقرار والطمأنينة.

- **الفقر:** أصبح الفقر من المشاكل الاجتماعية التي مست شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري، ويعتبر الفقر من أكثر العوائق التي تقف في وجه الراغبين في الزواج، فقد أدى الفقر إلى زيادة نسبة العنوسة، بحيث يصل الأمر بالفقير إلى العجز عن التقدم لأي فتاة. **(بثينة العراقي، 2008: 82).**

- **عدم تفهم الأسر الجزائرية للتحولات الاقتصادية وما صاحبها من أزمات وتحولات اجتماعية،** فهي لا تزال تطلب ممن يتقدم للزواج من بناتها بمطالب يعجز عن تلبيتها. **(نادية رضوان، 1994: 374),**

- حيث أن أسرة العروس أصبحت تلح على أن تكون مواصفات حفل الزفاف ومكان انعقاده لا تقل عن حفل زفاف فلانة، إذ أن كل ما يهمها هو أن تستمتع بحياتها، لقد أصبح الزواج نوع من الرفاهية التي لا يستطيع الكثير من الشباب التمتع بها خاصة إذا حاول تحقيق هذه الرفاهية في ضوء قيم الاختيار التقليدية، وعلى الرغم من أن الزواج يعد من أهم الحقوق الإنسانية، إلا أن الظروف الاقتصادية المعاصرة تقف

حائلا دون الحصول على هذا الحق الذي كانت تتوفر عليه خلال الفترات السابقة. **(البهي الخولي، 2000: 47).**

2-التحولات الاجتماعية:

رغم التحولات التي طرأت على المجتمع الجزائري إلا أن العادات والتقاليد ظلت راسخة في نظام الأسرة، التي ترفض للبنت الصغرى الزواج قبل أختها الكبرى، وهذا ما قد يؤثر في زواج أختها التي تبقى مرتبطة بمصير الأخت الكبرى.

- **التشدد في التقاليد الاجتماعية:** بتكريس الفوارق الطبقية وتشجيع العصبية القبلية وحصر الزواج في دوائر ضيقة مع الأهل والأقارب.
- **التأثير في معايير الاختيار لدى الشاب والفتاة:** من خلال دفعهم للمبالغة بمواصفات وشروط شريك حياتهم، اعتقادا منهم بأن هذا هو الصواب والأدعى إلى حياة زوجية سعيدة.
- **نظرة المجتمع إلى التعدد:** والتي تدفع بالفتاة وأهلها إلى تفضيل عنوسة ابنتهم على أن تكون زوجة ثانية.
- **عزوف الشباب عن الزواج ممن هن أكبر سنا أو علما أو أقوى شخصية. (إجلال إسماعيل عبد جلي، 1998: 38)**، فهذا الجانب هو الذي يجعل من العلم والشهادات أحد أسباب العنوسة، وقد يكون من مسبباته أن طرق الزواج التقليدية لم تعد مناسبة للفتاة المتعلمة والعاملة، هذه الفتاة التي فتح العلم أمامها آفاقا واسعة أصبحت ذات شخصية قوية ومتطلبة، صارت تضع شروطا قد لا يقبلها الرجل، فهذه الفتاة أضحى لها الحق والقدرة بحكم كونها تعمل وليست بحاجة لمعونة الأب أو الأخ، هذه الفتاة التي قد تكون أحيانا هي المعيل لأسرتها، أصبح بوسعها أن تقول رأيها

وأن تعيش إلى حد ما مستقلة على هواها، وهذا ما يزيد من عنوستها خاصة في بلادنا.

- **الخوف من الحياة الأسرية والهروب من المسؤولية:** الكثير يخاف من اقتحام الحياة الأسرية، وهذا لربما بسبب الخلافات والطلاق والعنف وغياب الاستقرار والمودة من البيوت. **(أبو بكر أحمد، 1995: 54).**

- **فساد المجتمع:** فوسط الاختلاط والانحلال يجد الشباب والشابات الطريق إلى إشباع الشهوات، وقضاء الحاجات دون التزام أو قيد، إضافة إلى أن هذا الاختلاط يدفع الكثير من الشباب إلى عدم الثقة في النساء.

3- التحولات الثقافية:

- **الطموح العلمي للفتاة:** بعد تحصُّل الفتاة على مكانتها في المجتمع بفضل قدرتها وإرادتها القوية أدى بها إلى مواصلة تعليمها لتطوير مستواها العلمي، إذ ترفض الفتاة الطموحة الزواج حتى تحصل على الماجستير والدكتوراه، وعندما تتحصل عليهما تتغير شروطها في زوج المستقبل، فيبدأ مسلسل الرفض حتى يفوتها قطار الزواج.

- **الانحلال الاخلاقي وضعف الوازع الديني:** نظرا للحرية الاجتماعية الغير محدودة، والرفاهية الزائدة والتطور العلمي الذي أدى إلى سهولة الاختلاط بين الجنسين، وتأثر العديد من الفتيات بالقيم الغربية الوافدة مثل: عدم التزام الفتيات بالاحتشام في الملابس، ومجاراة الغرب في السلوكات، انتشار ظاهرة ما يسمى بالصداقة بين الجنسين، والسفور الفاحش بين الإناث أدى إلى زيادة تفشي العنوسة، لأنه غالبا ما ينفر الشباب من الاقتران بهذه النوعية من الفتيات، ذلك أن المجتمع يحترم الفتاة

المحترمة، والشاب عندما يفكر في الزواج لن يفكر إلا فيمن سوف تحمل اسمه، وفيمن تستحق من وجهة نظره هذا الاسم. **(مليكة لبديري، 2005: 85)**.

- **الإعلام والعولمة:** من شأنه أن يغير من مفاهيم وعادات ومعايير في المجتمع، واختراق البنية الثقافية وتفاقم مخاطر الاستعمار الثقافي.

- **الانتشار الواسع لشبكات الأنترنيت:** ومنها انتشار المواقع الغير أخلاقية الخارجة عن حدود الأدب والأخلاق، وهذه المواقع لها تأثير سلبي على الشباب في نقل المعلومات الغير صحيحة مما يساعد على انتشار الرذيلة، وبالتالي يكون لهذه المواقع دور هدام من ناحية التفكير السلبي للشباب في الزواج.

- نجد حركات التحرر التي ظهرت مع أواخر القرن العشرين لدى الحضارة الغربية بقيمها الداعية إلى المساواة والديمقراطية وحقوق المرأة، وضغوط العولمة، كلها عوامل ساهمت في زعزعة استقرار الأسرة المسلمة، وقد أدت هذه العوامل إلى مجموعة من التداعيات، تمثلت في تأخر الزواج والعزوف عنه رغبة في الحفاظ على الحرية. **(بوفلجة غياث، 2005: 71-72)**.

- **صراع الأدوار:** ففي الماضي كانت الفتاة التي حصلت على قسط بسيط من التعليم تحلم بأن تصبح زوجة وربة بيت أما الآن فبرغم أن الزواج سنة الله في خلقه إلا أننا نعيش حالة صراع الأدوار، فالفتاة لا تفكر في دورها التقليدي كزوجة وأم، ولكن دورها أيضا كامرأة عاملة.

4-العوامل الشخصية:

- **أسلوب اختيار الزوج:** المبالغة في الشروط والطلبات بالنسبة لمواصفات الشاب المتقدم للزواج، غني، ذو نسب، متعلم، وسيم، متدين، وظيفة مرموقة، فترفض

الفتاة كل من يتقدم إليها، وكلما كثر الخُطاب ازدادت دلالا وتشددا في شروطها المثالية حتى تصحو وقد تقدم بها العمر وعزف عنها الخُطاب.

- **العزوف عن الجنس الآخر:** نتيجة الأفكار المشوهة والسلبية عنه نتيجة قراءات أو مشاهدات سابقة، ظهر فيها الرجل خائنا، أو قاسيا، أو ظالما، وغير ذلك من الصفات السيئة.

- **الخوف من الزواج نتيجة تأثيرات ورواسب سابقة:** للوالدين، الأخوات، صديقات، جارات، كانت الزوجة فيها رمزا للذل والاضطهاد، وكان الزواج رمزا للتعاسة والشقاء. **(بثينة العراقي، 2008: 102-103).**

- عيوب في مواصفات الفتاة: تدني مستوى الجمال الذي يبحث عنه شباب هذا الجيل، عيوب جسمية كأن يكون للفتاة تشوهات، أو إعاقة ناتجة عن مرض وراثي، أو حادث تعرضت له، عيوب صحية كأن تتكون مصابة بمرض عضوي مزمن كمرض القلب والسكري أو مرض نفسي. سوء الخلق مثل اشتهار الفتاة أو أهلها بسوء التربية والخلق، والحدة في الطباع، مما يدفع كل من يسأل عنها إلى الابتعاد عن مصاهرتهم، كذلك تفكك الأسرة.

أسباب عاطفية: الإحباط وخيبة الأمل جراء ارتباط فتاة برجل ثم يتزوج غيرها، أو يتوفى، أو يرحل عنها، الزواج بأجنبيات مجاراة للفكرة السائدة بأن ابنة البلد مرهقة ومكلفة في مصاريف زواجها، على العكس من فتيات البلدان الأخرى. **(عبد المنعم عثمان عبد الله، 2005: 61).**

***طبيعة نفسية جيل اليوم :**

جيل اليوم من الشباب والشابات ولدوا في عصر يتوفر فيه كل شيء خاصة أدوات التكنولوجيا والاتصال التي تجعلهم يتواصلون مع الجنس الآخر ، هذا الجيل لم يعرف

قداسة الزواج ومسئولياته بسبب ضعف الوازع الديني فالشاب يكتفي بالتواصل مع الجنس الآخر من خلال المحادثة أو " الشات CHATT " والفيسبوك ويجد متعته في ذلك ، بل ويتفنن الشباب والشابات في التواصل المحرم شرعاً وإشباع الغريزة الجنسية ، بينما يجدون الزواج ارتباط وقيد للحرية الشخصية وحرمان من متع الدنيا ، وتحمل مسئولية لا طاقة لهم بها ، إلى جانب مشكلات الحياة الزوجية التي تؤرق زهرة حياة هؤلاء الشباب ، فكيف يدخل الشاب في دائرة هذه المشكلات طواعية ؟ وإذا كان لا يتورع عن إشباع الغريزة بالحرام (الاستمناء أو العادة السرية) فليس الزواج مهماً في نظره ، وهذا من أسباب تفشي المعاصي في المجتمعات الإسلامية ، فهذا الجيل يصبح عنده المعروف (الزواج) منكراً والمنكر (الزنا) معروفاً.

***الحضارة التكنولوجية :**

المدنية والحضارة الزائفة هي التي (خربت بيوتنا كما يقول قائل) .. فالفتاة أصبحت تتشرط وتبحث عن سوبرمان كامل مكمل من حث المال والشكل والعائلة والوظيفة ووو.. والرجل يحمل في جيبه قائمة مواصفات ومقاييس ومتطلبات حياة يجب انجازها قبل الزواج ، لكن هذه النظرة قد تغيرت كثيراً في نظر هؤلاء الشباب والشابات بعد اصطدام الأفكار الرومانسية مع الواقع المؤلم ،والصورة القاتمة لهذه الحضارة أنها مسخت شخصية وهوية الشباب ، إذ فقدن حنان الأبوة لدى الشاب أو عاطفة الأمومة لدى الشابة نتيجة لممارسات خاطئة وتقليد أعمى لشباب أوربا الذين سبقوهم في هذه التجربة تجربة الانغماس في كل محرم وظهور أمراض الجنسية وأهمها الأيدز ، وأكدت هذه الحضارة مفهوم أن الرجل لا يختلف عن المرأة حتى أن البنت أصبحت نداً للولد فهي تعمل ولها راتب و... فلماذا تخضع لرجل كأن الزواج عبارة عن قيد يقيد المرأة ويضعها في دائرة الرق كما هو كان حاصلاً في العصور الوسطى ،هذه الحضارة شوهت قيم الأديان

وطرحت قيماً بديلة منها الطعن في قدسية الزواج الشرعي وطرح الزواج المثيل أي زواج الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة كما شرعتها قوانين في بعض الدول الأوربية

5-انعكاسات العنوسة بالنسبة للمجتمع:

5-1-الآثار الاجتماعية:

- **قلة النسل:** الإنجاب مطلب شرعي، إلا أن العنوسة تنفي هذا المطلب من أساسه.
- **التفكك الأسري:** بسبب المشاكل الناجمة عن تحمل كل طرف مسؤولية هذا الوضع، واتهام الفتاة والدها أو أخواتها بالذنب، أو بسبب أنانية الأهل وتخليهم عن رعاية الفتاة العانس لانشغال كل فرد بمسؤولياته وحياته الخاصة.
- **ضعف الروابط الاجتماعية:** العنوسة تحرم المجتمع من العديد من الرباط الاجتماعية التي تربط الناس برباط المصاهرة، والنسب، ناهيك عن غضب بعض الأسر من أقاربهم نتيجة عزوف شبابهم عن الزواج من بناتهم.
- تساهم العنوسة في إشاعة سلوكات منحرفة، حيث يقع تصريف العلاقة بين الجنسين خارج مؤسسة الزواج، وكلها أسباب لنتائج أخرى تتمثل في ارتفاع أعداد ما أصبح يُعرف باسم الأمهات العازبات. **(بيومي محمد، 2003: 98)** .
- **5-2-الآثار الاقتصادية:**

- **انخفاض الإنتاج:** بسبب عدم كفاءة العانس أحيانا، أو بسبب المعاناة النفسية التي تحول بينها وبين الإنتاج والعمل المتميز والسليم، وبسبب قلة اليد العاملة نتيجة قلة المواليد.

- **البطالة:** الفتاة العانس قد تضطر للعمل لتأمين مستقبلها وغالبا ما تستمر فيه لفترات طويلة جدا، وتقبل بأي عرض وظيفي يقدم لها، وهو ما يكون على حساب فرص الشباب في العمل.

6-انعكاسات العنوسة بالنسبة للأسرة:

يُحدث تأخر الزواج آثار نفسية وخيمة على كل أسرة فيها عانس، حيث يشعر أفرادها بالهم والغم، بل بالخزي والعار في بعض المجتمعات، حيث الخوف من نظرات الناس وتفسيرها بغير معناها، واعتبارها نوعا من الاتهام لهم ولبناتهم، فالأب مثلا قد ينساق وراء نصائح زوجته بالبحث عن عريس لابنته بين كل المحيطين به والمتعاملين معه، فيلجأ إلى عرض ابنته بطرق غير مباشرة، وإذا فشل في ذلك فإنه يلجأ إلى أساليب لا شعورية تخفف عنه، كأن يبلِّغ الآخرين مثلا بأن ابنته قد تقدم لها الكثيرون لكنه رفض أو رفضت هي لأسباب متعددة وربما تعلم مع هذا الكذب، حتى يعتقد بأن ما يرويه من أكاذيب هو الحقيقة بالفعل وهو ما يقوده في نهاية المطاف إلى كثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية. كما أن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد بل تمتد هذه التداعيات لتشمل علاقة الأب بابنته العانس، فمنهم من يتعامل معها بطريقة من بين الطرق الثلاث، إما التغاضي عن المشكلة وترديد عبارة "القسمة والنصيب"، "تلك حكمة الله"، وإما التشدد والعنف في تعامله مع ابنته وتشديد الرقابة عليها، لأنه يظن -لا شعوريا- أن في ابنته شيئا ما خطأ جعل الآخرين يعزفون عن التقدم لها، وإما ترك الحبل لها بدعوى أن كثرة خروج ابنته ورؤية الآخرين لها قد يدفع أحد الشباب إلى الاقتران بها. **(رشوان حسين عبد الحميد، 2003: 147).**

كذلك الأم تعيش هذه المشكلة بكامل طاقتها وعصبتيها وقلقها واكتئابها، فهي أم تشعر بعمق أحاسيس ابنتها وتعيش على حلم أن ترى ابنتها في عش الزوجية وأن ترى

أحفادها ومن ثم فقد تنتابها حالات من الاكتئاب وقد تلجأ إلى السحرة والدجالين ظنا منها أن ابنتها قد سُحرت.

أما الأخت الصغرى فلا شك أن مشاعرها تكون مبهمة وغامضة وقد تهيئ نفسها لأن تكون في الوضع ذاته وتعيش نفس المأساة، وقد تتفنن في ابتكار طرق مختلفة لجذب أنظار الشباب والدخول في علاقات محرمة، ظنا منها أنه إذا وقع المحظور فإن هذا يضمن لها الفوز بزوج المستقبل وألا تواجه نفس مصير شقيقتها، بينما إذا كانت شقيقات الفتاة العانس متزوجات فإنهن يشعرن بالأسى اتجاه أختهن، وفي الوقت نفسه يشعرن بالنقص أمام أزواجهن خاصة إذا سألوا عن سر عدم زواج أختهن، أو حملت أسئلتهم تلميحات سلوك الفتاة وطباعها.

7-انعكاسات العنوسة بالنسبة للفتاة:

7-1-الآثار النفسية: إن أصعب ما تعانيه العانس هي الآثار النفسية التي تسيطر عليها، فقليلا ما نجد عانس تتمتع بحياة طبيعية مقارنة بغيرها من المتزوجات والعانس تعاني الوحدة رغم كثرة الناس حولها في بعض الأحيان، وتعاني الغربة والإحساس بالدونية، رغم محاولاتها إنكار ذلك، أو إخفائه أو تكوين رد فعلي عكسي له، كما تعاني الفراغ النفسي رغم الانشغال الخارجي في بعض الأحيان، وتعاني الحرمان العاطفي والجنسي والحرمان من الدفء الأسري. وإذا لم تجد العانس وسائل كافية للتعويض وأنشطة مفيدة ومشبعة فإنها ربما تكون عرضة للقلق أو الاكتئاب، أو تعاني اضطرابات جسدية كثيرة سببها حالتها النفسية، التي لا ترغب في التعبير عنها بشكل مباشر فكأن جسمها يصرخ بالنيابة عنها. **(سامية حسن الساعاتي، 2006: 71).**

العانس تحمل في داخلها خوفا دفينا من المستقبل وإحساسا بعدم الأمان، حيث أن رصيدها العلائقي لا يطمئنها على نفسها، خاصة حين تكبر في السن وتجد نفسها تعيش وحيدة بعد وفاة الوالدين، وانصراف الإخوة والأخوات إلى حياتهم وانشغالاتهم.

7-2-الآثار الاجتماعية: التسرع في الزواج وذلك للخلاص من شبح العنوسة بغض النظر عن التكافؤ أو مناسبة الزوج، أو قد تقبل بعض العوانس بعض الزواج العرفي.

7-3-الآثار الأخلاقية:

- **الانحراف:** قد تندفع العانس في حالة غياب الوازع الديني إلى تلبية حاجتها الغريزية وإشباع رغباتها الجنسية بإقامة علاقات محرمة مع الرجال دون تفريق بين عازب أو متزوج. **(محمد هيثم الخياط، 2007: 133).**
- **السلوك الإجرامي:** بعض العوانس تميل إلى العنف، وربما تتورط في بعض الجرائم نظرا لتراكم الغضب بداخلها من نظرة المجتمع وظلمه لها، وبعضهن ربما يلجأن للغواية العاطفية أو الجنسية كنوع من رد الاعتبار، أو إثبات الذات أو الانتقام من الرجال، وقد تنزلق بعضهن إلى احتراف البغاء في ظروف معينة، خاصة حين ييأسن من الزواج نهائيا، وبعضهن يلجأن إلى السرقة المرضية كنوع من التعويض عن الحب المفقود.

7-4-الآثار الصحية: عن المشاكل والتغيرات الصحية الناجمة عن تقدم العمر والعنوسة توضح د. فتحية بنت إبراهيم الجامع (أمراض نساء وتوليد) أن المرأة يحدث لها عدم التوازن إذا ما اقتربت من سن اليأس، فإذا لم يدركها الحظ بالزواج والإنجاب فإنها قد تعاني من نقص في هرموناتها الأنثوية وبالتالي نسبة العقم لديها كلما اقتربت من سن الأربعين. **(عبد الحميد محمد الهاشمي، 1992: 243).**

*** علاج العنوسة:**

لم تكن العنوسة تمثل مشكلة اجتماعية بارزة في مجتمعنا في الماضي القريب، بل تكاد تكون محدودة ومع التسليم بأن ظاهرة العنوسة آخذة في الاتساع في كل المجتمعات، مع اختلاف نسبها وحِدَّتها من مجتمع لآخر ومع اختلاف العوامل والملابسات التي تقف وراء هذه الظاهرة، وما يتبعها من آثار خطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع فإنه يلزم تكاثف كل الجهود على كافة المستويات لمحاربة هذه الظاهرة، ووقف خطواتها السريعة التي تقترب من كل بيت وتفرض نفسها عليه، ومما يساعد في علاج ظاهرة العنوسة:

أولاً: تخفيف المهور وتسهيلها، والبعد عن المغالاة فيها :فقد حث الإسلام على ذلك. قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –: «ألا لا تغالوا صدقة النساء؛ فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله، لكان أولاكم بها نبي الله ، ما علمت رسول الله نكح شيئاً من نسائه، ولا أنكح شيئاً من بناته على أكثر من ثنتي عشرة أوقية» الترمذي ، وزاد ابن ماجة: «وإن الرجل ليثقل صدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه» ابن ماجه . وحث على تذليل العقبات أمام الشباب .

وحث الإسلام على تزويج الشباب الأكفاء، وحذر من ردِّهم؛ فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله :«إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه؛ إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» الترمذي وحسنه الألباني .وعن علي أن النبي قال له: (ثلاث لا تؤخر: الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفؤاً) الترمذي وحسنه الألباني .

بل إن الآباء الصلحاء يسهلون أمر الزواج، ويختارون لبناتهم الأكفاء من الرجال؛ ويعرضون ذلك عليهم؛ فهذا الرجل الصالح صاحب مدين يعرض بنته على موسى – عليه

السلام –: {قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ} [القصص: ٧٢] وعرض عمر بن الخطاب ابنته حفصة على أبي بكر وعثمان، وعرضتِ الموهوبة نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم ، فمن الحسن عرض الرجل وليته، والمرأة نفسها على الرجل الصالح، اقتداء بالسلف الصالح.

قال ابن عمر: لما تأيمت حفصة قال عمر لعثمان: إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر». وعرض سيد التابعين سعيد بن المسيب ابنته على أحد طلبته، وزوّجه بها؛ فعن ابن أبي وداعة، قال: «كنت أجالس سعيد بن المسيب، ففقدني أياماً، فلما جئته، قال: أين كنت؟ قلت: توفيت أهلي فاشتغلت بها، قال: ألا أخبرتنا فشهدناها. قال: ثم أردت أن أقوم، فقال: هل استحدثت امرأة؟ فقلت: يرحمك الله، ومن يزوجني وما أملك إلا درهمين أو ثلاثة، فقال: أنا، فقلت: أو تفعل؟ نعم، ثم حمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على درهمين، أو ثلاثة«

ثانياً: أن يبادر الشباب إلى الزواج :فقد حث الإسلام كل شباب قادر على مؤنة النكاح (المهر والنفقة) على المبادرة إلى ذلك، فقال – تعالى –: {وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ} [النور: ٢٣] قال ابن عباس: «أمر الله – سبحانه – بالنكاح، ورغّبهم فيه، وأمرهم أن يزوِّجوا أحرارهم وعبيدهم، ووعدهم في ذلك الغنى». وأوصى النبي
بذلك؛ فعن عبد الله بن مسعود قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فَلْيتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج.«...

وتكفل الله – تبارك وتعالى – بإعانة الشباب العازمين على الزواج؛ فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف.

ثالثا: أن لا تجعل الفتيات الدراسة عائقاً لهن عن الزواج :فإن الزواج بالنسبة للفتاة أهم من الدراسة؛ لأن قطار الزواج يفوت بخلاف الدراسة فمجالها واسع، وقد ندمتْ كثير من الفتيات على زمان مضى رفضن فيه الزواج، وقدّمن الدراسة عليه؛ حتى أن إحداهن صرخت بأعلى صوتها قائلة: «خذوا شهاداتي وكلّ مراجعي، وأسمِعوني كلمة «ماما»، وتقول إحداهن والبكاء يقطع أحشاءها:

لقد كنتُ أرجو أن يقال: طبيبةً *** فقد قيل، مـــاذا نالني من مقالها؟
فقل للتي كانت ترى فيّ قـــدوة ***:هي اليوم بين الناس يرثى لحالها.

رابعا: العمل على حل أزمة المساكن، وضيق فرص العمل :وذلك من خلال إيجاد فرص العمل المباحة، وتنمية مهارات وقدرات الشباب، وهذا واجب من واجبات الدول والحكومات، وينبغي للمؤسسات والجمعيات الخيرية أن تساهم في ذلك، وأن تقيم المشاريع الخيرية التي تسهم في زواج الشباب، وتخفف من معاناة الشباب.

خامسا: أن تقوم وسائل الإعلام بدورها المنشود :وأن تكون أدواتَ تشجيع للشباب والفتيات على الزواج، لا أن تكون أدوات تخذيل وتثبيط، وأن تعمل على إبراز فضائل التعدد، وقبوله بشروطه الشرعية، وتشجيع الزواج المبكر ما كانت المصلحة فيه، وقلّتْ أضراره بغلبة الظن، وأن تُحْجِم عن الدعوة إلى الإباحية، ونشر الصور الخليعة.

سادسا: الاهتمام بدعم شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية التي تيسر التعارف والتزاوج، وتعزز الثقة المشجعة على الاقتران. **(بثينة العراقي، 2008: 174).**

سابعا: خلق أشكال جديدة وعديدة للوساطة لتعريف العائلات وتسهيل الزواج، وتقليل أعداد العوانس.

ثامنا: يرى خبراء علم النفس وعلم الاجتماع أن المؤسسات الاجتماعية لابد أن تجند طاقاتها وجهودها لمواجهة ظاهرة العنوسة، وإعادة الاعتبار إلى شكل الزواج باعتباره رباطا أسريا وليس علاقة تجارية، وذلك من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات الدورية للتوعية بالمفهوم الإسلامي للزواج، ومحاربة شتى العادات والتقاليد التي عفا عليها الزمن.

تاسعا: تعدد الزوجات حل من حلول مشكلة العنوسة بشرط العدل وهو مبدأ إسلامي حكيم. إلا أن فكرة التعدد مازالت تلقى معارضة شديدة في المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة بسبب النظرة الاجتماعية الخاطئة لمن تزوج على زوجته. **(بثينة العراقي، 2008: 176).**

عاشرا: تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للعانس خاصة إذا تعرضت إلى مشكلات مادية أو نفسية أو اجتماعية مع مراعاة مشاعرها خاصة ومجتمعاتنا تعاني كثيرا من حساسية ظرف الفتاة العانس، والوضع هو أصعب بالنسبة لها حينما تكون دونما مورد مادي مستقل، يقيها شر الأسئلة الكثيرة التي تؤثر على نفسيتها ومزاجها وحياتها عموما.

*** خلاصة:**

إن العنوسة وليدة تفاعل العديد من التحولات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والشخصية، وتتفاوت هذه التحولات من حيث قوة تأثيرها في انتشار ظاهرة العنوسة، كما تم تسليط الضوء على آثار وانعكاسات ظاهرة العنوسة على الفتاة والأسرة والمجتمع، كما تم طرح بعض الحلول الفعلية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة ومعالجتها.

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

* تمهيد.

1-الدراسة الاستطلاعية.

- أهدافها.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

2-الدراسة الأساسية.

- منهج الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أداة الدراسة.
- الأساليب الإحصائية.

*** تمهيد:**

بعد عرض الباحث للأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة المتمثل في الجانب النظري، والاطلاع على الدراسات السابقة، سيُعرض في هذا الجانب الميداني إجراءات الدراسة حيث يشمل هذا الفصل على مرحلتين وهما:

1-الدراسة الاستطلاعية.

2-الدراسة الأساسية.

1-الدراسة الاستطلاعية:

نظرا لأهمية الدراسة الاستطلاعية في مسار البحث لا يستغني أي باحث عنها وهذا قصد القيام بالخطوة الموالية وهي الدراسة الأساسية، وكذا التحقق من أدوات القياس والاحتكاك بعينة البحث وتحسس صعوبات الميدان ووقائعه.

*** أهدافها:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية كتمهيد للدراسة الأساسية وهذا حتى يطمئن الباحث للأدوات التي سيطبقها ومن أهداف الدراسة ما يلي:

1. تحديد مجتمع الدراسة.
2. بناء أدوات جمع المعطيات.
3. الإلمام والإحاطة بالإطار النظري لوسيلة القياس.
4. وجود العينة التي تساعد في جمع البيانات والمعطيات حول الظاهرة المدروسة.
5. التأكد من السلامة اللغوية لوسيلة القياس والتعامل معها بكل سهولة حتى نتمكن من الحصول على معطيات صحيحة.

6. التأكد أن الاستبيان يتمتع بالخصائص السيكو مترية التي يتطلبها البحث العلمي كالصدق والثبات.

7. تجريب أداة البحث والتحقق من سلامتها.

*** المجال الجغرافي والزمني للدراسة:**

أجريت الدراسة في ثلاث ولايات (وهران، غليزان والشلف) شملت الجامعات والوكالات الوطنية للتشغيل وامتدت الدراسة من الأسبوع الأول لشهر جوان إلى غاية الأسبوع الأول لشهر جويلية 2013.

*** عينة الدراسة ومواصفاتها:**

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية شملت الطالبات الجامعيات سنهن 25 سنة فما فوق في مستوى ليسانس، ماستر، ماجستير ودكتوراه بحيث تكونت عينة الدراسة من 120 فتاة.

*** أدوات جمع المعطيات:**

اعتمد الباحث في إعداد أداة الدراسة على مجموعة من الخطوات:

1. تم الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تطرقت لهذا الموضوع.

2. الخروج إلى الميدان والاحتكاك بالمجتمع ومن ثمّ جمع المعلومات من خلال الاعتماد على المقابلة بحيث تم طرح بعض الأسئلة وجمع المعلومات حول موضوع الدراسة حيث احتوى دليل المقابلة على عشر أسئلة.

3. بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ونتائج المقابلة شرع الباحث في صياغة فقرات الاستبيان، حيث بلغ عدد الفقرات 28 فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وهي كالآتي:

- بُعد العوامل الاقتصادية: سبع فقرات.
- بُعد العوامل الاجتماعية: سبع فقرات.
- بُعد العوامل الثقافية: سبع فقرات.
- بُعد العوامل الشخصية: سبع فقرات.

وللإجابة على الفقرات تم اقتراح البدائل التالية (موافق/غير موافق/لا رأي لي)، أما مفتاح التصحيح فكان كالتالي: تُمنح الدرجة (0) للإجابة "لا رأي لي"، الدرجة (1) للإجابة "غير موافق"، الدرجة (2) للإجابة "موافق".

*** الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة:**

أ-صدق الاستمارة: تم قياس صدق الاستمارة بالاعتماد على طريقة صدق المحكمين، حيث قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المختصين في ميدان علم النفس وعلوم التربية(انظر الملحق رقم 4)، وقد بلغ عددهم تسعة أساتذة من مختلف الدرجات العلمية وذلك من أجل تحكيمها والتأكد من مدى ملاءمة الفقرات وقياسها لأبعاد موضوع الدراسة، مدى كفاية عدد الفقرات لكل بعد، مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات وكذا ملاءمة بدائل الإجابة.

أ-1-نتائج تحكيم الاستمارة: جاءت نتائج التحكيم كالآتي:

جدول رقم (02): يوضح نتائج تحكيم الاستمارة.

أبعاد استمارة التحكيم	رأي المحكمين
انتماء الفقرات إلى الأبعاد	تحويل بعض الفقرات تجزئة بعض الفقرات المركبة 80%
وضوح الفقرات	اتفاق المحكمين بنسبة 95%
عدد الفقرات وترتيبها	اتفاق المحكمين بنسبة 100%
مناسبة البدائل وعددها	اتفاق المحكمين بنسبة 100%
وضوح التعليمات	اتفاق المحكمين بنسبة 100%
الصياغة اللغوية للفقرات	إجراء تعديلات لبعض الفقرات بنسبة 80%

على ضوء نتائج صدق المحكمين تم إجراء التعديلات التالية:

الجدول رقم (03): يوضح تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

البُعد	رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
العوامل الاجتماعية	7	الاختلاط بين الجنسين	سهولة حصول الشباب على رغباتهم بسبب الاختلاط
العوامل الثقافية	4	غياب التوعية والإرشاد في ظل الفساد الإعلامي	غياب التوعية والإرشاد في ظل الإعلام المستقل

الجدول رقم (04): يوضح الفقرات المجزأة.

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
رفض الرجل للفتاة المتعلمة والفتاة العاملة	رفض الفتاة المتعلمة رفض الرجل للفتاة العاملة
الانحلال الخلقي والابتعاد عن الدين	الانحلال الخلقي الابتعاد عن الدين

جدول رقم (05): يوضح الفقرات المحولة من بعد إلى آخر.

الفقرة	البعد المحولة منه	البُعد المحولة إليه
الخوف من تحمل المسؤولية وتحمل أعباء الأسرة في المستقبل	الاجتماعي	الشخصي
الفشل في العلاقات العاطفي	الاجتماعي	الشخصي
التفاخر والتباهي لمتطلبات الزواج	الاقتصادي	الاجتماعي
رفض السكن مع أهلل الزوج	الشخصي	الاجتماعي

الجدول رقم (06): يوضح الفقرات المحذوفة.

الفقرة	البُعد الذي تنتمي إليه
حالة الأسرة المادية تؤثر في اتخاذ القرارات المناسبة للزواج	الاقتصادي
تجاوز الفتاة سن معينة يُعثر عملية التوافق واختيار الشريك المناسب	الثقافي

أ-2-صدق الاتساق الداخلي: تم تقدير صدق استبيان العنوسة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول رقم (07): يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه

الأبعاد	الفقرات	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
العوامل الاقتصادية	1	0,64	***0,01
	2	0,94	***0,01
	3	0,58	**0,01
	4	0,71	**0,01
	5	0,55	*0,01
العوامل الاجتماعية	6	0,68	***0,01
	7	0,75	***0,01
	8	0,70	**0,01
	9	0,55	*0,01
	10	0,44	*0,05
	11	0,84	***0,01
	12	0,91	***0,01
	13	0,76	**0,01

العوامل الثقافية	14	0,41	*0,05
	15	0,52	*0,01
	16	0,97	***0,01
	17	0,62	**0,01
	18	0,67	**0,01
	19	0,78	**0,01
	20	0,71	**0,01
العوامل الشخصية	21	0,51	*0,01
	22	0,61	*0,01
	23	0,78	***0,01
	24	0,56	*0,01
	25	0,58	*0,01
	26	0,64	**0,01
	27	0,81	***0,01

	28	0,73	**0,01

يتضح من الجدول رقم (07) أن جميع معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها لحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه كانت دالة عند 0,01 ماعدا الفقرة رقم 10 من بُعد العوامل الاجتماعية والفقرة رقم 14 من بُعد العوامل الثقافية جاءت دالة عند مستوى 0,05. وتراوحت قيم معامل الارتباط بين 0,41 و0,97 مما يدل على اتساق الفقرات مع أبعادها وعلى أنها درجات مقبولة من الصدق، تم تقدير صدق استبيان العنوسة أيضا باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (08): يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان العنوسة.

الأبعاد	معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكية	مستوى الدلالة
العوامل الاقتصادية	0,74	**0,01
العوامل الاجتماعية	0,62	**0,01
العوامل الثقافية	0,58	*0,01
العوامل الشخصية	0,71	**0,01

يتضح من الجدول رقم (08) أن جميع معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان العنوسة جاءت دالة عند مستوى 0,01 وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0,58 و0,74 وكلها درجات مقبولة مما يدل على اتساق الأبعاد مع الاستبيان ككل. ويظهر من نتائج تقدير صدق استبيان العنوسة أن الأداة على درجة مناسبة من الصدق.

ب-ثبات الاستمارة: يُقصد بالثبات "قدرة الأداة على تقدير السلوك بشكل لا يتغير بتغير الظروف والزمن" (محمد مزيان، 2006: 154).

* **معامل ألفا كرو نباخ:** تم حساب ثبات استبيان العنوسة عن طريق ألفا كرو نباخ وقدرت قيمته بـــ0,78 وهي درجة مقبولة مما يدل على ثبات الاستبيان، وعلى هذا فإن الاستبيان على درجة مقبولة من الصدق والثبات.

* **استبيان العنوسة في صورته النهائية:** بعد الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث فيما يخص الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة، وفيما يخص التحقق من الخصائص السيكو مترية لاستبيان العنوسة، بات هذا الأخير يتكون من 28 فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسة **(انظر الملحق رقم 03).**

وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية شرع الباحث في القيام بالدراسة الأساسية واختيار فرضيات البحث.

2-الدراسة الأساسية:

يتناول الجزء الثاني من هذا الفصل الخطوات المتبعة لإنجاز الدراسة الميدانية بحيث سيتم توضيح الخطوات المتبعة لإجراء الدراسة الأساسية والأساليب المستخدمة من طرف الباحث.

*** منهج الدراسة:**

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة من أجل جمع البيانات والمعطيات الخاصة ويقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، والذي يعتمد على الاستبيانات كإحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث،كما تم الاعتماد كذلك على المنهج العيادي والذي يعرف بانه المنهج الذي يستهدف تشخيص وعلاج من يعانون مشكلات نفسية ،كما يعرف كذلك بانه المنهج الذي يستخدم في تشخيص وعلاج الافراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية، او انحرافات، او مشكلات توافقية، شخصية ،اجتماعية او مهنية.(**حسين مصطفى عبد المعطي،1998:141**).

انطلاقا من هذا فان المنهج العيادي يعتمد على دراسة الحالة والتي يعرفها "**جوليان روتر j.rotter** ":على انها هي المجال الذي يتيح للاخصائي جمع اكبر ،وادق المعلومات لفهم الحالة وتشخيصها.(**محمود عطوف ياسين،1981:349**).

2-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

2-1-المجال الزمني: شرع الباحث في الدراسة الأساسية في الأسبوع الأخير من شهر جويلية 2013 إلى غاية بداية نوفمبر2013 ما يعادل تقريبا ثلاثة أشهر.

2-2-المجال المكاني: أجريت الدراسة في العديد من المناطق والولايات الجزائرية (وهران، تلمسان، غليزان، تيارت، الشلف، سطيف، الوادي، بشار، بسكرة،).

2-3-المجال البشري: اعتمد الباحث على اختيار العينة بطريقة عشوائية بحيث تم اختيار عينة الجامعيات اللواتي لا يقل سنهن عن 25 سنة.

*** عينة الدراسة وخصائصها:**

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 550 فتاة جامعية سنها فوق 25 سنة وبعد الغاء الاستمارات التي لميتم الاجابة عنها بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة 480 فتاة.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن.

المتغير	العينة	التكرار	النسبة المئوية %
السن	30-25	365	76,04
	35-30	115	23,96
	المجموع	480	100

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن غالبية أفراد العينة يتراوح سنها ما بين 25-30 وهذا ما تدل عليه النسبة 76,04% ثم بين 30-35 بنسبة 23,06%.

2-4-أداة الدراسة: استخدم الباحث الاستمارة كوسيلة لدراسة موضوع البحث لما لها من قدرة الحصول على أكبر قدر من المعلومات، بحيث لا يشعر المبحوث بأي إحراج أو ضيق، تمثلت أداة البحث في استمارة مكونة من أربعة أبعاد تتمحور كلها حول موضوع الدراسة وكل بُعد يتضمن مجموعة من الفقرات، بلغ مجموعها 28 فقرة. **(انظر ملحق رقم 03).**

***المقابلة والملاحظة:**المقابلة هي الوسيلة الاولى والاساسية في الفحص والتشخيص، وهي عبارة عن تبادل لفظي بين الفاحص والمفحوص في جو تسوده الثقة المتبادلة بينهما بهدف جمع المعلومات اللازمة التي يتطلب خبرة الاكلينيكي ومهاراته.

اما الملاحظة فهي جزء لايتجزا من المقابلة التي تعتمد على سؤال المفحوص وملاحظة سلوكه، وتتناول الملاحظة جوانب عدة من الشخصية منها:المظهرالجسمي،اللباس، اللغة واسلوب الكلام ، الاستجابات الحركية والانفعالية.

* **مفتاح التصحيح:** لقد اختار الباحث بدائل الإجابة (موافق، غير موافق، لا رأي لي) باعتبار هاته البدائل الأنسب للإجابة حيث تُعطى العلامة (2) للإجابة "موافق"، العلامة (1) للإجابة "غير موافق"، العلامة (0) للإجابة "لا رأي لي".

2-5-الأساليب الإحصائية: عند معالجة المعطيات إحصائيا تم الاستعانة بـــ:

أ-التكرارات

ب-النسب المئوية.

الفصل السادس:

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- عرض نتائج الفرضيات.
- مناقشة النتائج.
- مناقشة عامة.
- الخاتمة والاقتراحات

عـــــرض نتائـــــج الفرضيـــــــات:

1-عرض نتائج الفرضية الأولى:

للعوامل الاقتصادية دور في انتشار ظاهرة العنوسة.

الجدول رقم (10): يوضح مساهمة العوامل الاقتصادية في انتشار العنوسة.

العـــــامـــــل	موافق		غير موافق		لا رأي لي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ارتفاع تكاليف المعيشة	436	90,83	36	7,5	8	1,67
غلاء المهور والمغالاة في مصاريف الزواج	420	87,5	50	10,42	10	2,08
أزمة السكن وغلاء الإيجار	368	76,66	98	20,42	14	2,92
زيادة نسبة البطالة	305	63,54	113	23,54	62	12,92
استقلال الفتاة العاملة ماديا عن الأسرة	298	62,08	107	22,29	75	15,62

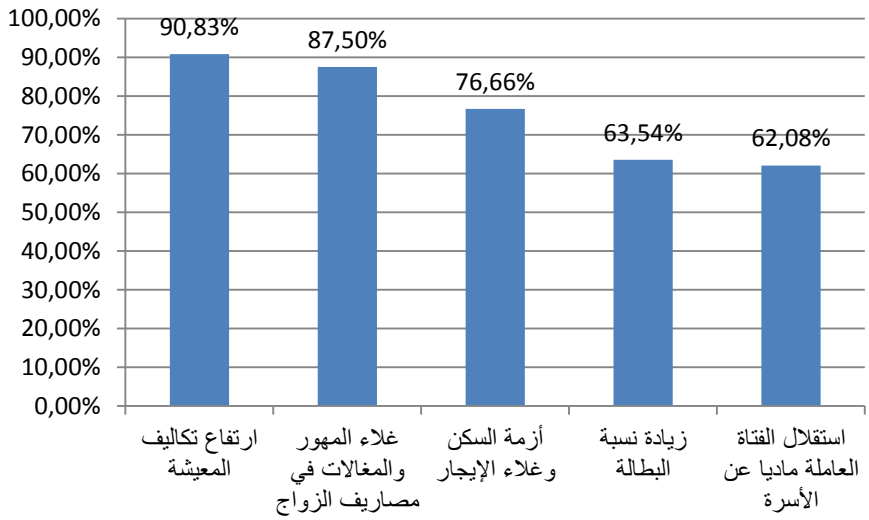

الشكل رقم (1): يمثل الأعمدة البيانية لنسب مساهمة العوامل الاقتصادية في العنوسة.

من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم(1) نلاحظ أن ارتفاع تكاليف المعيشة بنسبة 90,83% يعتبر من أهم الأسباب ضمن العوامل الاقتصادية المساهمة في زيادة العنوسة، يليه غلاء المهور والمغالاة في مصاريف الزواج بنسبة 87,5%، ثم أزمة السكن وغلاء الإيجار بنسبة 76,66% فزيادة نسبة البطالة بـــ63,54% ثم استقلال الفتاة العاملة مادية عن الأسرة بنسبة 62,08%.

2-عرض نتائج الفرضية الثانية:

للعوامل الاجتماعية دور في انتشار العنوسة.

الجدول رقم (11): يوضح نسب مساهمة العوامل الاجتماعية في انتشار العنوسة.

العامل	موافق		غير موافق		لا رأي لي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تباين المكانة الاجتماعية للفتاة والفتى	231	48,12	123	25,62	126	26,25
تسلط الأهل خاصة الأب	203	42,29	153	31,87	124	25,85
رفض الرجل للفتاة المتعلمة	247	51,45	102	21,25	131	27,29
رفض الرجل للفتاة العاملة	211	43,95	161	33,54	108	22,5
التفاخر والتباهي لمتطلبات الزواج	298	41,25	143	29,79	139	28,95
إلحاح بعض الأسر الجزائرية على أن يكون الزواج من الأقرباء	273	30,04	196	40,83	111	23,12
رفض السكن مع أهل الزوج	227	47,29	97	20,21	156	32,5
سهولة حصول الشباب على رغباتهم بسبب الاختلاط	378	78,75	65	13,54	37	7,71

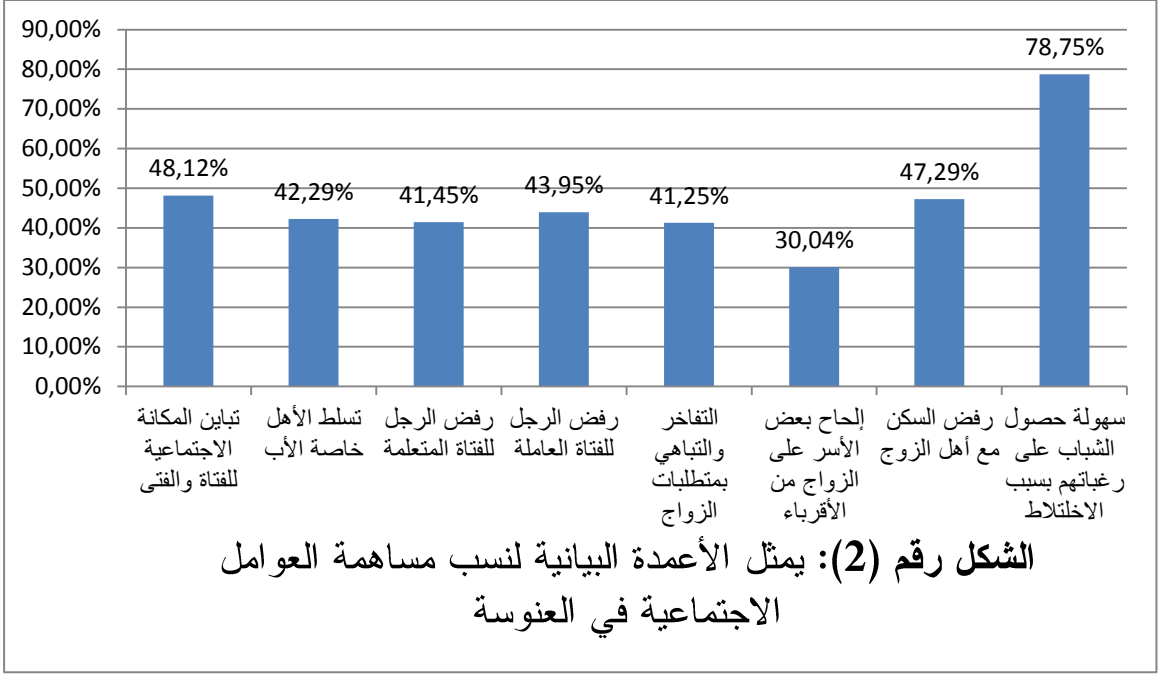

الشكل رقم (2): يمثل الأعمدة البيانية لنسب مساهمة العوامل الاجتماعية في العنوسة

يتضح من خلال الجدول رقم (11) والشكل رقم (2) أن سهولة حصول الشباب على رغباتهم بسبب الاختلاط يعتبر من أهم الأسباب ضمن العوامل الاجتماعية التي تزيد نسبة العنوسة بنسبة 78,57% ثم يأتي رفض الرجل للفتاة المتعلمة بنسبة 51,45% ثم تباين المكانة الاجتماعية للفتاة والفتى بنسبة 48,12% ثم رفض السكن مع أهل الزوج بنسبة 47,29%، يليها رفض الرجل للفتاة العاملة بـــ43,95%، ثم تسلط الأهل وخاصة الأهل بـــ42,29% ثم التفاخر والتباهي بمتطلبات الزواج بـــ41,25% وأخيرا إلحاح بعض الأسر على أن يكون الزواج من الأقرباء بـــ30,04%.

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

للعوامل الثقافية دور في انتشار العنوسة.

الجدول رقم (12): يوضح نسب مساهمة العوامل الثقافية في انتشار العنوسة.

العامل	موافق		غير موافق		لا رأي لي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
طموح الفتاة بمواصلة الدراسة والعمل	435	90,62	10	2,08	35	7,29
التفاوت في المستوى العلمي والثقافي	377	78,54	81	16,87	22	4,58
تغير الكثير من الأعراف والعادات والتقاليد بسبب العولمة والتحضر	403	83,95	48	10	29	6,04
الانحلال الأخلاقي	213	44,37	109	20,71	158	32,92
غياب التوعية والإرشاد في ظل الإعلام المستقل	187	38,95	121	25,21	172	35,83
الابتعاد عن الدين	271	56,45	78	16,25	131	27,29
رفض فكرة تعدد الزوجات	176	36,66	204	42,5	100	20,83

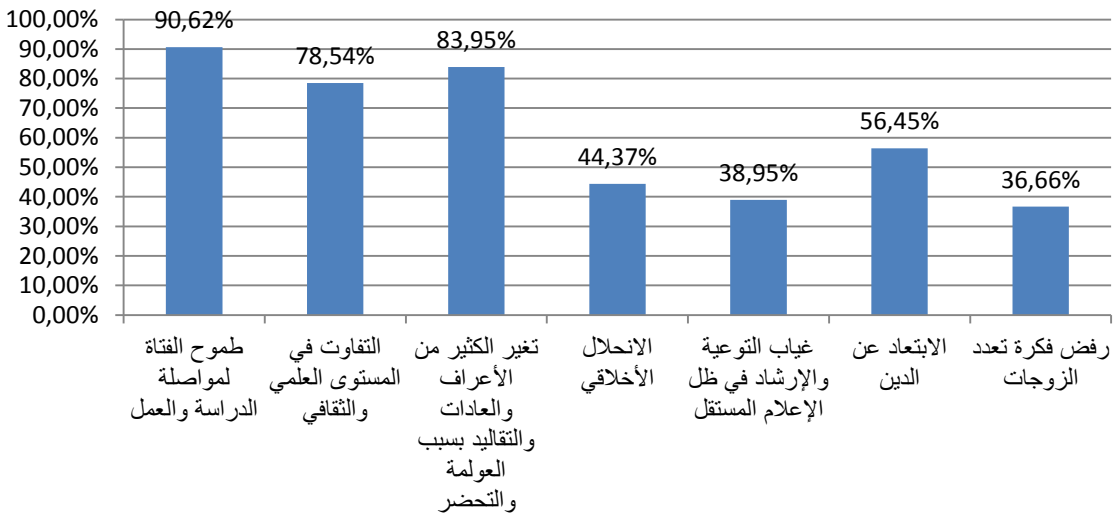

الشكل رقم (3): يمثل الأعمدة البيانية لنسب مساهمة العوامل الثقافية في العنوسة

من خلال الجدول رقم (12) والشكل رقم (3) أعلى نسبة تمثل 90,62% وهو طموح الفتاة بمواصلة الدراسة والعمل، ثم تغير العادات والتقاليد بسبب العولمة والتحضر بنسبة 83,95%، ثم التفاوت في المستوى العلمي والثقافي بنسبة 78,54% ليأتي الابتعاد عن الدين بنسبة 56,54% ثم الانحلال الأخلاقي بنسبة 44,37% ليأتي غياب التوعية والإرشاد في ظل الإعلام المستقل بنسبة 38,95%، وأخيرا رفض فكرة تعدد الزوجات بنسبة 36,66%.

4-عرض نتائج الفرضية الرابعة:

للعوامل الشخصية دور في انتشار العنوسة.

الجدول رقم (13): يوضح نسب مساهمة العوامل الشخصية في انتشار العنوسة.

العامل	موافق		غير موافق		لا رأي لي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المبالغة في مواصفات الشريك	279	85,12	117	24,37	84	17,5
عدم الثقة في الجنس الآخر	311	64,79	91	18,96	78	16,25
الخوف من الزواج	186	38,75	128	26,27	166	34,58
رفض الرجل غير الملتزم	152	31,66	183	38,12	145	30,21
تفضيل الرجل الارتباط بالفتاة الأصغر سنا	442	92,08	12	2,5	26	5,42
الخوف من تحمل المسؤولية وتحمل أعباء الأسرة في المستقبل	361	75,20	49	10,21	70	14,58
الفشل في العلاقات العاطفية	268	55,83	53	11,04	159	33,12
وجود مرض عضوي أو عيب خَلْقي	324	67,50	125	26,04	31	6,46

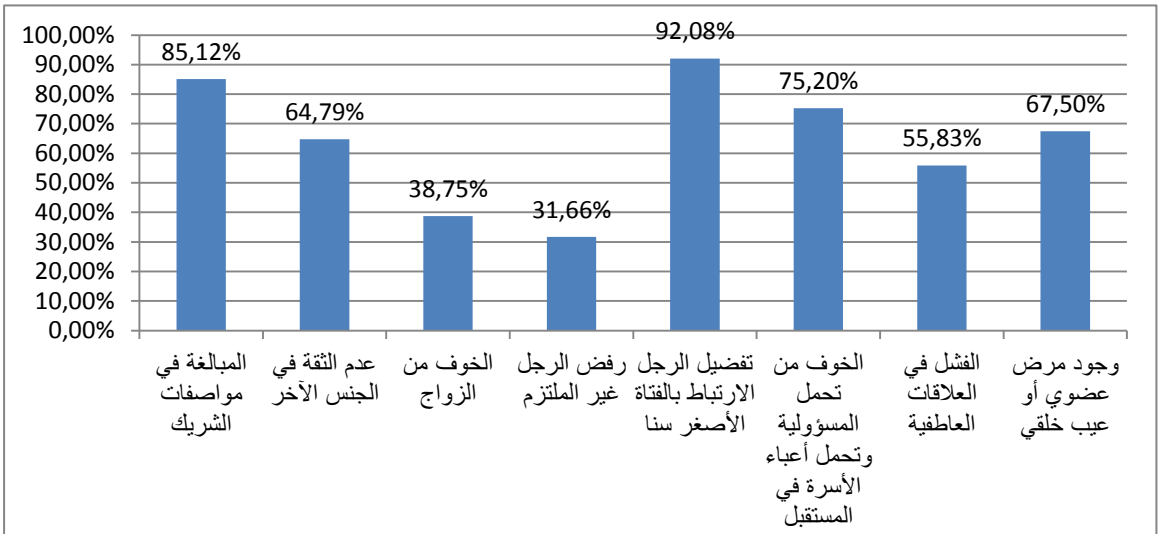

الشكل رقم (4): يمثل الأعمدة البيانية لنسب مساهمة العوامل الشخصية في العنوسة

من خلال الجدول رقم (13) والشكل رقم(4) نلاحظ أن تفضيل الرجل الارتباط بالفتاة الأصغر سنا يعتبر من أهم العوامل المساهمة في زيادة نسبة العنوسة بـــ92,08%، الخوف من تحمل المسؤولية وتحمل أعباء الأسرة في المستقبل بنسبة 75,20% ثم وجود مرض عضوي أو عيب خلقي بنسبة 67,5% يليه فقدان الثقة في الجنس الآخر بنسبة 58,12% والفشل في العلاقات العاطفية بـــ55,83% ثم الخوف من الزواج بنسبة 38,75% وأخيرا رفض الرجل غير الملتزم بنسبة 31,66%.

5-عرض نتائج الفرضية الخامسة:

للعنوسة انعكاسات نفسية على الفتاة الجامعية كالاحباط ،الانطوائية والخوف.

*** عرض حالات الدراسة:**

-الحالة الاولى:

ا-البيانات الاولية:

-**الاسم واللقب:** ن.ت.

-**الجنس:** انثى.

-**السن:**29 سنة.

-**مكان السكن:** غليزان.

-**المستوى التعليمي:** جامعي(ماستر).

-**الحالة الاجتماعية:** عزباء.

-**المستوى المعيشي :** متوسط.

-**الحالة الاسرية:**-**الاب:** على قيد الحياة: متقاعد. -**الام:** على قيد الحياة :عاملة.

-**عدد الاخوة:**3

-**ذكور:**1 -**اناث:**2

-**الرتبة بين الاخوة:** الوسطى.

-**المهنة:** غير عاملة.

ب-الحالة السميائية:

-**الهيئة العامة:** نحيلة الجسم، ذات بشرة سمراء، عينان بنيتان، متوسطة القامة، انيقة ونظيفة الملابس في غاية الجمال والتناسق.

-**الايمائية:**هادئة، تعبيرات الوجه تتماشى مع حديثها، كما توحي سمات وجهها بالخجل.

-**اللغة:**مفهومة،ذات مستوى جيد.

-**الافكار:**الافكار متسلسلة ومرتبة.

-**الاتصال:** في البداية واجهتني بعض الصعوبات معها لكن في الاخير تجاوبت معي، كما كانت صريحة ولم تتردد في الاجابة على الاسئلة.

عرض المقابلات:

المقابلة 1: بتاريخ 27-02-2014. مدتها 30د.

خصصت هذه المقابلة للتعرف على الحالة وعلى المعلومات الشخصية السالفة الذكر، كما أنها كانت مقابلة تمهيدية لكسب ثقة الحالة، وكان يظهر عليها عدم الارتياح والتخوف في البداية، ولكن بعدما شرحت لها هدف المقابلة، أبدت الموافقة

المقابلة 2:بتاريخ 02-03-2014 مدتها 45 د.

كان الهدف منها التعرف على تاريخ الحالة وجمع المعلومات عن مرحلة الطفولة والمراهقة. الحالة عاشت طفولة عادية، نشأت في أسرة متكونة من الاب والام وثلاثة إخوة، احتلت المرتبة الثانية في ترتيب الاخوة، حيث تصرح الحالة وتقول "أبي مثالي الاعلى، كان يعمل في المستشفى كممرض تخدير لم يكن متواجدا معنا بصفة مستمرة وهذا نتيجة لعمله، لم يقصر في حقنا، تقول أنا أحترم أبي كثيرا وأقدره فهو مثلي الأعلى،

أمي كذلك تعمل في قطاع التعليم على عكس والدي، أمي حادة الطباع وخاصة معنا نحن البنات فعلاقتي معها تتأرجح بين القسوة والحنان وخاصة عندما يتعلق الأمر بدراستي، تقول عشت مراهقتي بشكل عادي كنت أحاول أن أتفوق في دراستي وكان يهمني فقط النجاح وتحقيق آمالي، اجتزت امتحان البكالوريا، نجحت ودخلت الجامعة، والحمد لله اليوم أحضرلشهادة الماستر

المقابلة 3:بتاريخ 03-03-2014 . مدتها 40د.

كان الهدف منها معرفة سبب العنوسة لدى الحالة وآثار ذلك على نفسيتها.

تقول الحالة، لم أكن أتصور أنني في صف اللواتي فاتهن قطار الزواج، لقد كنت أرفض الخطاب وأنا في سنوات الدراسة الأولى بحجة إكمال دراستي وأعمل وخاصة أن كل من تقدم لخطبتي كان يطالبني بترك الدراسة، فكنت أرفض ذلك، كما أن والدي كان يساندني دائما في قراراتي وبعد أن بلغت 28 سنة، بدأت أحس أنني غير مرغوب فيها، لقد أصبحت سريعة البكاء كلما سمعت أن واحدة من جيراني خطبت أو تزوجت، فأصبحت أميل إلى الوحدة، أغضب وأنفعل بسرعة لأتفه الأسباب لقد بت أفقد الأمل مع كل يوم يمر علي وهذا أتعب نفسيتي كثيرا وانعكس على صحتي فصرت لا أنام جيدا ولا آكل جيدا، وتقول: " سأتخلى عن كل شيء في سبيل أن أعيش في كنف رجل وأبني أسرة وأمارس أمومتي"

***الحالة الثانية:**

ا-البيانات الاولية:

-**الاسم واللقب:** ن.ح.

-**الجنس:** انثى.

-**السن:**32 سنة.

-**مكان السكن:** غليزان.

-**المستوى التعليمي:** جامعي(ماجستير).

-**الحالة الاجتماعية:** عزباء.

-**المستوى المعيشي :** متوسط.

-**الحالة الاسرية:**-**الاب:** متوفي. -**الام:** على قيد الحياة :ماكثة بالبيت.

-**عدد الاخوة:**2

-**ذكور:**0 -**اناث:**2

-**الرتبة بين الاخوة:** الكبرى.

-**المهنة:** موظفة بمؤسسة ادارية.

ب-الحالة السميائية:

-**الهيئة العامة:** طويلة القامة، جسم رشيق،بيضاء البشرة، مقبولة المظهر، نظيفة الملابس، تعاني مشكلة على مستوى العين اليسرى.

-**الايمائية:**هادئة، توحي نظرتها بالحزن،كما تدل سمات وجهها على الياس وخيبة الامل.

-**اللغة:**مفهومة، واضحة ،تتكلم العربية ويغلب عليها المصطلحات الفرنسية.

-**الافكار:**الافكار منطقية ،مرتبة ومتناسقة.

-**الاتصال:** لم اتلقى اي مشاكل ،بل كانت تبادر في الحديث دائما

عرض المقابلات:

المقابلة 1: بتاريخ 05-03-2014 مدتها 25د

الهدف من هذه المقابلة هو التعرف على الحالة وجمع المعلومات والبيانات الشخصية، كما أن الحالة رحبت بي، وكان الإتصال معها سهل، كما أنها كانت تبادر بالحديث.

المقابلة 2: بتاريخ 06-03-2014 مدتها 45د

الهدف من هذه المقابلة جمع معطيات عن مرحلة الطفولة والمراهقة للحالة، حيث تقول: "نشأت في ظروف قاسية خاصة بعد وفاة الوالد مع أم حادة الطباع رغم حبها لنا، إلا أنها كانت دائما تحاول أن نعتمد على أنفسنا ونتحمل المسؤولية منذ الطفولة، وأن لا تدللنا وأن لا نعتمد على أي كان، فكانت تخيط الملابس لنبيعها، لم أشعر ولم أعش طفولتي كباقي الأطفال لم ألعب ولم أحس بالحنان الكافي، وخصوصا بعد زواج أمي من رجل آخر وأصبح يعيش معنا، بدأت أكبر وانوثتي تظهر وهذا ما أدى بزوج أمي إلى أن يتعدى حدوده بتحرشه الدائم بي، فعشت في رعب ولم أتحمل، فأخبرت أمي بما حاول زوجها فعله بي، لكنها لم تصدقني، ووصفتني بالكاذبة وأني أحاول أن أطلقها منه، فأقسمت لها ووكلت أمري إلى الله وبعد شهرين تعرض لحادث سيارة ومات، كبرت وأصبح عمري 17 سنة، تعرفت على شبان عدة، عشت مراهقتي عكس طفولتي تماما، وهذا ما أردته أن أعوض ما فاتني، فكنت أخرج وأستمتع بحياتي، وهذا طبعا دون علم أمي، لكن بالرغم من هذا لم أهمل دراستي، لأن أمي جد صارمة طبعا صرت أفهم الآن تصرفها وحدة طبعها معي ومع أخواتي كل ذلك كان من أجل مصلحتنا وكانت تقول دائما " الوقت ما يرحمش" ،نجحت في البكالوريا، ودخلت الجامعة، حيث كنت متفوقة في دراستي ونلت شهادة الليسانس.

المقابلة 3:بتاريخ 09-03-2014 مدتها 45 د

هدف هذه المقابلة سبب عدم زواجها وآثار ذلك على حياتها النفسية.

تقول: تعرفت على شبان كثر في الجامعة، أحبوني لكن أمي كانت ترفض دائما وتقول أن علي أن أكمل دراستي وأتفوق، ويوما ما ستزوجني من شخص ذو مستوى اجتماعي واقتصادي جيد، فكانت ترفض كل من يتقدم لخطبتي، تخرجت ووجدت عملا في مؤسسة عمومية، أعجب بي رجل أعمال وسأل عن عائلتي وبيتي وعرف مستوانا الاجتماعي، إلا أنه لم يأبه لذلك فكان يحاول التقرب مني بإرسال الهدايا، أخبرت أمي فلم تعارض أن يتقدم لخطبتي، لكن في هذه المرة أنا رفضت لأني استحيت من بيتي ومن مستوانا المعيشي وأنه لو رأى ذلك فسيحتقرني حتى لو تزوجني وسأشعر معه دائما بالنقص، بلغت 30 من عمري وأنا دون زواج وأمي ترفض خطابي الذين لم يكونوا ذو مستوى اقتصادي فمرضت مرضا شديدا، انهرت على إثره وبقيت طريحة الفراش دون حركة، أصابني مرض على مستوى العين وفقدت الرؤية، فأصبحت أشعر بالنقص بالإضافة إلى تقدم سني، أصبحت معوقة ولمت أمي على كل هذا لكن أستغفر الله وأقول مكتوب بالرغم من هذا علمت أن حظي في الزواج أصبح شبه منعدم وهذا ما يؤلمني ويحز في نفسي، كنت أطمح الى أن أتزوج وأنجب أطفالا وأسعد زوجي وأحس بالهدوء والهناء إلا أن ذلك أصبح من المستحيلات بالنسبة إلي رغم أني مؤمنة إلا أن المجتمع أصبح لا يرحم، لا أخفيك أني أصبحت أشعر بالحزن والاكتئاب، اليأس وخيبة الأمل، أصبح همي الآن الدراسة والعمل حتى أشغل وقتي وحياتي لأني أعلم جيدا أنهما السلاحان الوحيدان لمواجهة ظروف الحياة، تقول من الصعب جدا أن تتخيل حجم الألم والحسرة بداخلي وأنك كل يوم تتجرع مرارة العنوسة.

*** الحالة الثالثة:**

ا-البيانات الاولية:

-**الاسم واللقب:** ح.ر.

-**الجنس:** انثى.

-**السن:**27 سنة.

-**مكان السكن:** الشلف.

-**المستوى التعليمي:** جامعي.

-**الحالة الاجتماعية:** عزباء.

-**المستوى المعيشي :** جيد.

-**الحالة الاسرية:**-**الاب** :على قيد الحياة:مقاول. -**الام:** على قيد الحياة :ماكثة بالبيت.

-**عدد الاخوة:**4

-**ذكور:**3 -**اناث:**1

-**الرتبة بين الاخوة:** الثالثة.

-**المهنة:** غير عاملة.

ب-الحالة السميائية:

-**الهيئة العامة:** طويلة القامة، جسم رشيق،بيضاء البشرة، مقبولة المظهر، نظيفة الملابس، تعاني مشكلة على مستوى العين اليسرى.

-**الايمائية:** متوسطة القامة،عينان بنيتان وشعر اسود،انيقة جدا،تعتني بمظهرها جيدا،شكل مقبول.

-**اللغة:** مفهومة، واضحة ،تتكلم العربية ويغلب عليها المصطلحات الفرنسية.

-**الافكار:** مرتبة ومتسلسلة ،تدافع بقوة عن افكارها ووجهة نظرها.

-**الاتصال:** لم اتلقى اي مشاكل ،كان الاتصال سهلا كما انها تجوبت وتفاعلت معي بشكل جيد.

عرض المقابلات:

المقابلة 01: بتاريخ 13-04-2014 مدتها 25 د.

خصصت هذه المقابلة للتعرف على الحالة وجمع المعلومات الشخصية والبيانات الأولية، وكسب ثقة الحالة وشرح أهداف المقابلات والغرض منها، فرحبت بالفكرة وكانت جد متفاعلة ومتجاوبة معي.

المقابلة الثانية:بتاريخ 14-04-2014 مدتها 45 د.

تهدف إلى التعرف على تاريخ الحالة في مرحلة الطفولة والمراهقة.

تقول الحالة " نشأت في عائلة كبيرة، تتكون من الجد والجدة والأعمام، كنت محبوبة الجميع وخاصة والدي كان يدللني كثيرا باعتباري البنت الوحيدة بين أخواي وفي المرتبة الأخيرة، وكنت جد متفاهمة مع أخواي كما كان لي زملاء كثر فعشت طفولتي كما ينبغي، كما كنت جد مجتهدة في دراستي إلى أن انتقلت إلى المرحلة الثانوية، عالم جديد بدأت نظرتي إلى الحياة تتغير وكنت على علاقة مع زميل لي، أحببته جدا وبقينا معا لمدة سنتين إلى أن حصلت على البكالوريا والتحقت بالجامعة وهو رسب واضطر إلى أن يترك الدراسة. والتحق بالعمل في أحد ورشات تصليح السيارات وبعد مرور عام في الجامعة،

قرر أن يتقدم لخطبتي بحكم أنه كان يحبني كثيرا وأراد لهذه العلاقة أن تتوج بالزواج، فكم كانت فرحتي كبيرة حينما أخبرني برغبته في التقدم لطلب يدي.

المقابلة 3: بتاريخ 15-04-2014 مدتها 40 د.

الهدف منها معرفة سببا العنوسة وانعكاسات ذلك على نفسية الحالة

تقول الحالة: " لما تقدم الشاب لخطبتي رفض والدي الموضوع جملة وتفصيلا بحجة انه ليس من مستواي ولن يكون قادرا على إسعادي وتحقيق كل متطلباتي، ورغم كل المحاولات إلا أن عناد والدي و إصراره على الرفض جعل الشاب ينصرف عني، مما تسبب لي ذلك في صدمة عنيفة، أدخلتني المستشفى لمدة أسبوع كام عانيت كثيرا، فكان ملجئي الوحيد هو اشغال وقتي وتفكيري بالدراسة وها قد بلغت 27 من عمري ولم يتقدم لخطبتي أحد بعد ذلك، وبت أدرك كل يوم أني انضممت إلى صفوف العانسات وهذا ما أصبح يؤرقني ويقلقني وكلما فكرت في الأمر أجدني أحمل أبي مسؤولية ما حدث معي، فكيف السبيل لأبعد هذه الأفكار التي أصبحت عقدة نفسية بالنسبة إلي.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

للعوامل الاقتصادية دور في انتشار العنوسة.

أثبتت نتائج البحث أن للعوامل الاقتصادية دورا كبيرا في انتشار ظاهرة العنوسة كما هو موضح في الجدول رقم (09)، حيث جاء ارتفاع تكاليف المعيشة وغلاء المهور ومصاريف الزواج بنسبة عالية جدا وهي نتيجة تتفق مع ما توصل إليه كثير من الباحثين في هذا الموضوع، ونذكر منها دراسة (إبراهيم شوقي عبد الحميد: 2000). الذي توصل إلى أن أهم خمس مشكلات للمستقبل الزواجي، هي ارتفاع تكاليف الزواج، والخوف من

عدم توافر المال الذي يؤمن المستقبل، وصعوبة توفير مسكن، وغلاء المهور وزيادة نسبة البطالة. إن غلاء المعيشة وارتفاع تكاليف الحياة ومنها تجهيزات الأفراح والمغالاة في المهور، هي أمور تدعو إلى إحباط الشاب بصرفه عن التفكير في الزواج وبالتالي زيادة عنوسة الفتيات.

وكذلك الإكثار من الطلبات على الشاب المتقدم للزواج وتحميله وتكليفه مصاريف فوق طاقته مما يجعله يصرف النظر عن الزواج وهذا ما أكده (إبراهيم محمد الضبيعي، 2000) في دراسته: تفشي بالعنوسة، أسبابها، آثارها، طرائق علاجها على ضوء الكتاب والسنة، في بحث وصفي تقريري يتحدث عن تفشي العنوسة في البلاد الإسلامية وربطها بمجموعة من المتغيرات منها أزمة السكن، وغلاء الإيجار، وجشع بعض الآباء في رفع المهر والتكاليف.

لقد أصبح المجتمع الجزائري يتأرجح بين عاداته وتقاليده وبين مفاهيم الحضارة، وتجسد ذلك في عدم تفهم الأسرة الجزائرية للتحولات الاقتصادية وما صاحبها من أزمات وتغيرات اجتماعية، فهي لا تزال تطالب من يتقدم للزواج من بناتها بمطالب يعجز عن تلبيتها، ومن ثم تحولت مشكلة العنوسة وفقا لهذا الاتجاه إلى مشكلة مادية بحتة نتيجة التغيرات التي طرأت على تفكير أغلب الناس، ونظام الحياة بشكل عام، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (أبو علي ياسين، 1992) حيث أوضح أن للعامل الاقتصادي دورا كبيرا في انتشار العنوسة وأكد أن العازب صاحب الدخل الضعيف قد لا يقدم على الزواج لأنه لا يستطيع تأمين المهر وتكاليف الزواج، وهو ما يؤكد الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها أن للعوامل الاقتصادية دورا في انتشار ظاهرة العنوسة.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

للعوامل الاجتماعية دور في انتشار العنوسة.

أثبتت نتائج البحث كما هو موضح في الجدول رقم (11) أن العوامل الاجتماعية تساهم بنسبة كبيرة في زيادة العنوسة، ونفس النتيجة أكدها العديد من الباحثين من بينهم (شقير محمود العتيبي، 2000) في دراسة بعنوان: العنوسة، المشكلة والعلاج، يتحدث في هذا البحث عن انتشار العنوسة حيث يرى أن العوامل الاجتماعية تساهم بقدر كبير في ذلك، ومنها تسلط الأهل وإجبار الأب ابنته على الزواج ممن تكره، أو دون أخذ رأيها، أو تزويجها لتحقيق مصلحة شخصية له، عندها ترفض الفتاة الزواج نهائيا لكي تغلق على أبيها هذا الباب.

أحيانا يتعمد الأب إبقاء ابنته عانسا إما لشدة حبه لها، أو لوفاة زوجته وحاجته إلى من يخدمه بعد تقدمه في السن، ومن خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن من أهم العوامل الاجتماعية التي زادت نسبة العنوسة هو تباين المكانة الاجتماعية حيث غالبا ما يرفض الأهل أو الفتاة الزواج بسبب الوضع الطبقي أو الاجتماعي، مما يقود إلى تلك الحجة التي تتكرر دائما "عدم التكافؤ".

يُعتبر عامل حصول الشباب على رغباتهم من بين العوامل التي تُبعد فكرة الزواج، فكل شيء موجود وخاصة الصداقات مع الجنس الآخر فلذلك تجدهم يقولون "لماذا نتزوج؟ ونرتبط ونقعد حياتنا بالقوانين والقيود والالتزامات، ليس لدينا وقت للزواج والأسرة." كذلك أسفرت النتائج على أن بعض الأعمال التي تعمل المرأة في مجالها تدفع الرجل بعدم الزواج منها وبالتالي تصبح عانسا، وقد لا يتقدم رجل لطلب يد امرأة تحمل شهادة جامعية عالية، وكذلك المرأة قد لا ترضى أن يكون زوجها دونها في الشهادة وهكذا، وهذا ما يتفق مع دراسة الباحث الاجتماعي (سليمان خوالدي، 2004) حول ظاهرة العنوسة، حيث

شملت هذه الدراسة حوالي 320 فتاة توصل فيها الى ان الكثير من الاحيان يكون التعصب لظاهرة زواج الأقارب في بعض الأسر الجزائرية سببا جوهريا في عنوسة الفتاة.

بناء على كل هذا تتأكد لدينا الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها أن للعوامل الاجتماعية دورا في انتشار العنوسة.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

للعوامل الثقافية دور في انتشار العنوسة.

من خلال نتائج الدراسة المتعلقة بدور العوامل الثقافية في انتشار ظاهرة العنوسة، يتضح جليا أنها من بين العوامل المهمة والأساسية في زيادة نسبة العنوسة وخصوصا تلك المتعلقة بطموح الفتاة في مواصلة الدراسة لمستويات عليا والبحث عن عمل باعتباره الشيء الأساسي لتحقيق طموحاتها، كتيسير حالتها المادية، كما أن التفاوت في المستوى التعليمي والثقافي أصبح له نصيبه من هذه المعادلة الصعبة، بحيث أصبحت الفتاة لا ترضى بمن هو أقل منها علما وثقافة، رغبة في تحقيق التكافؤ الاجتماعي والشخصي من أجل إنجاح الحياة الأسرية.

إن انتشار الانحلال الأخلاقي في المجتمع يتيحان تلبية الحاجات الغريزية خارج المؤسسة الزواجية، فكيف يفكر الشاب أو الفتاة بالزواج وهو يجد أو تجد ما يروي الظمأ ويشبع الغريزة، وقد تيسرت لهم سبل الفساد من أفلام ماجنة وعري وصور فاضحة فاحشة، ثم أن الإعلام أصبح يُكرس مجموعة من المفاهيم والأفكار الخاطئة أو المبالغ فيها وربطها بالمشاكل والخلافات مع تبني وترويج أساليب غريبة عن مجتمعنا.

كذلك توصلنا من خلال نتائج البحث أن الكثير من الفتيات يرفضن فكرة تعدد الزوجات، إذ يعتبرن ذلك ظلما خاصة الرجل الذي لديه أطفال بحيث يخفن من العواقب وأن الرجل الذي يتزوج بالمرأة الثانية يستطيع أ، يتزوج الثالثة، كذلك توصلن إلى أن

تغيّر الكثير من الأعراف والعادات والتقاليد بسبب العولمة والتحضر يعتبر من أهم العوامل المساهمة في انتشار العنوسة، وهذا ما تؤكده دراسة (إبراهيم محمد الضبعي، 2000) حول تفشي العنوسة: أسبابها، آثارها حيث ربطها بمجموعة من المتغيرات منها ما هو مرتبط بالعادات والتقاليد ومنها ما يعود إلى العولمة والإعلام.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

للعوامل الشخصية دور في انتشار العنوسة.

أكدت نتائج الدراسة أن للعوامل الشخصية دورا مهما في زيادة نسبة العنوسة ولعل أبرز هذه العوامل هو تفضيل الرجل الارتباط الأصغر سنا، ولعل تفضيل الفتاة الصغيرة هو من العادات المتوارثة القائمة على فكرة سهولة التحكم والسيطرة على الصغيرة في السن وكذا تكون الخصوبة لديها عالية بعكس الفتاة التي تجاوزت 35 سنة فتقل لديها الخصوبة وبالتالي فرص الإنجاب معها تقل، كذلك من بين العوامل الخوف من الزواج وهذا ما أكدته دراسة (إبراهيم شوقي عبد الحميد، 2000) حيث توصل إلى أن من بين مشكلات الشباب طبيعة تصورهم للزواج وخوفهم منها وعدم تحمل مسؤولية إنشاء أسرة، كما أن وجود مرض عضوي كمرض القلب أو مرض السكري أو العيوب الخلقية كالإعاقة والتشوهات على مستوى الجسم، كلها قد تجعل من الفتاة عانسا، إذ أن غالبية الشباب يبحث عن الجمال، كما أن فقدان الثقة في الجنس الآخر يُعتبر عاملا مهما ويكون ذلك نتيجة الأفكار المشوهة والسلبية، أو مشاهدات سابقة ظهر الرجل فيها خائنا أو قاسيا، أو ظالما، كراهية الجنس وربطه بسوء الخلق أو الرذيلة، والخوف من تبعات الزواج من حمل وولادة ورضاعة.

المبالغة في الشروط والطلبات بالنسبة لمواصفات الشاب المتقدم للزواج، فترفض الفتاة مثلا الغير ملتزم وتتشدد في شروطها المثالية حتى تصحو وقد تقدم بها العمر

وعزف عنها الخطاب، الفشل في العلاقات العاطفية كالمرور بتجربة فاشلة أو فشل الخطوبة تُحبط الفتاة وبالتالي ترفض فكرة الزواج، وتجد نفسها في النهاية عانسا، وهذا ما يتفق ما دراسة (عبد الخالق يوسف الختانة، 1997) التي أكدت أن 58% من أفراد العينة يرون أن فشل العلاقات العاطفية الأولى يُعد سببا هاما في دخولهم العنوسة وهذا ما يؤكد الجزئية الرابعة القائلة أن للعوامل الشخصية دورا في انتشار العنوسة.

مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة:

للعنوسة انعكاسات نفسية على الفتاة الجامعية.

من خلال تحليل المقابلات مع الحالات الثلاث، نستنتج أن عنوسة الفتاة في مجتمع يقدس ويمجد العلاقة الزوجية له أثر كبير على نفسية المرأة العانس وخاصة في المجتمع الجزائري، إذ تنعت الفتاة بمختلف الصفات، فتكون بذلك محل احتقار وسيئة السمعة في نظر المجتمع الرجالي وبالتالي تمس في شرفها وكرامتها.

ومن خلال تصريحات المبحوثات نجد أن العنوسة، لم تكن من اختيارهن، بل هي وليدة الظروف التي تعيشها ولهذا أثر بالغ على نفسيتهن، وخاصة عندما يشار إليهن على أنهن عوانس، فلفظ العنوسة قاسي جدا كما تقول المبحوثات فيه تجريح كبير للمشاعر كقول"هذيك البايرة" حيث تقول إحدى الحالات "الشيء الذي أثر على نفسيتي هو ما أسمع من قيل وقال على سمعتي بسبب عدم زواجي لحد الآن، وأكون محل سخرية أمام الناس خاصة أمام النساء المتزوجات وأكثر ما يؤلمني لفظ "المسكينة" إذ ينتابني نوع من القلق الشديد عند سماع هذه الألفاظ.

فمن خلال قائمة الغرائز التي صنفها العالم النفساني ماكد وجلMAKED WIJEL "ان عاطفة الأمومة والتي تعتبر غريزة قوية وفطرية لدى كل إمرأة وبما أن المرأة بحاجة إلى العطف والحنان وأعظم خصائصها أن تكون أما، فهذا يولد لديها تعاسة إن لم تحقق

أمومتها، كما يستولي عليها الإحساس بالنقص، فإذا عاكست الإعتبارات الخارجية طبيعية المرأة، لا تلبث هذه الأخيرة، أن تصبح مضطربة جسديا وعقليا وروحيا وبالتالي تصبح عرضة لأمراض مختلفة ولا سيما الأمراض العقلية والعصبية، إذ نجد أن حالات الدراسة يعانين خاصة من القلق والإكتئاب، كما أنهن أصبحن يخفن نظرة المجتمع لهن، مما جعلهن يتصفن بالحذر وسرعة الغضب، والتشاؤم والعزلة، كما أن من خلال تصريحات الحالات نلمس الحساسية المفرطة التي يعانين منها.

ومن خلال تصريحات الحالات، نلمس أنهن كذلك يعشن ألم العنوسة في كل دقيقة، ولكن هناك لحظات وأوقات يكون فيها الألم أكبر، مثل زواج صديقة بحيث تحس العانس أنها باقية وحدها والقطار يأخذ الجميع إلا هي، كذلك مولد طفل جديد في العائلة يحرك أمومتها ويشعرها بالحرمان، حيث كل شهر إنذار أحمر يقول لها: بويضة ودعت هذا الشهر أيضا بلا زوج، بلا جنين، بلا إخصاب، ذكرى عيد ميلادها وهو يضيف كل عام سنة جديدة كالمطرقة على إحساسها، تخبرها بأنها أكبر، وهذا يعني أنها أقل حظا في الزواج.

من جهة أخرى، فإن لكل إنسان في هذا الكون مكانة اجتماعية معينة ينظر بها المجتمع إليه، فالمرأة المتزوجة ينظر إليها على أنها عضو صالح في المجتمع بينما العانس ينظر إليها على أنها عضو شاذ، من خلال التهم التي تتلقاها على أنها ليست في المستوى، فتختلف نظرة المجتمع اليها عما كانت عليه من قبل، فينقص من قيمتها وشأنها وتوصف العانس على ان قطار الزواج فاتها ويعزف عنها الخطاب وهذا يؤثر على نفسيتها ويجعل منها إنسانا يمتلكه الحزن واليأس، كما تصبح حساسة عن كل كلمة تقال عنها أو نظرة تنظر إليها، وهذا ما يضاعف هموم أهلها من ناحية زواجها وستر عرضها.

فالمرأة هنا تتخوف من عنوستها لأنها تعي جيدا ما تعانيه إذا عنست في مجتمعنا خاصة في المجتمع الذي لا يرحم هذه الفئات فهي تعتبر أن المجتمع ينظر إليها على أساس الشفقة، رغم اعتبارها ضعيفة لا بد لها من معين أي رجل تحتمي في ظله.

مناقشة عامة:

لقد شهد المجتمع الجزائري في السنوات الاخيرة استفحالا لظاهرة العنوسة، بحيث إرتفع عدد النساء العوانس بشكل ملحوظ مقارنة بالسنوات الماضية، وجاء هذا الإرتفاع في ظل التحولات التي عرفها ومازال يعرفها المجتمع الجزائري، وما دراستنا هذه إلا محاولة تسليط الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة بكل ما تحمله من أبعاد، والوقوف على العوامل الحقيقية الكامنة وراء إنتشارها في مجتمعنا، من خلال هذه الدراسة تأكد أن التحولات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والشخصية فرضت خطرا من نوع خاص على مجتمعنا الجزائري، بحيث تغيرت المعايير والقيم،فزادت نسبة العنوسة على عكس ما كانت عليه في السابق بنسب عالية جدا، لدرجة أنها أصبحت ظاهرة عامة، بحيث لم يترك شبح العنوسة مجتمعا إلا و إنتشر فيه.

ومن خلال الدراسة توصلنا إلى أن من أهم العوامل المساهمة في زيادة نسبة العنوسة ما يلي:

الأسباب المادية المتمثلة في ضعف الدخل العام للشباب وخاصة مع تفاقم مشكلة البطالة، وتقلص فرص العمل التي أصبحت هاجسا يؤرق كل طالب عمل، ومن ثم حالت البطالة دون حلول الشاب على فرصة عمل تدر عليه دخلا ثابتا يمكنه من تحمل أعباء الزواج، وإذا وجد عملا فإنه يتعذر عليه الحصول على مسكن ليتزوج فيه وهكذا يمتنع عن الزواج مادام غير قادر ماديا، كما أن غلاء المعيشة وارتفاع تكاليف الحياة ومنها

تجهيزات الأفراح، والمغالاة في المهور،كلها تدعو إلى إحباط الشباب مما يجعله يعزف عن الزواج، وبالتالي ترتفع نسبة العنوسة بين الفتيات.

كما أن تغير النظرة إلى الزوج الكفء وإختلاف الناس في فهم ذلك، بحيث تصبح عملية الزواج عملية بيع وشراء، الرابح فيها من يكسب المال الكثير ولا يهمه بعد ذلك لون النتائج وآثارها ويتفق هذا مع دراسة أعدها الباحث جهاد دياب الناقولا وهي دراسة ميدانية لأحد أحياء دمشق عام 2003 بعنوان العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب و انعكساته و كان من أهم أهداف هذه الدراسة مايلي :

1- التعرف على العوامل المؤثرة في مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب و درجة تأثير كل عامل منفرداً .

2- معرفة ما تتركه هذه المشكلة من آثار سلبية على الفرد و الأسرة و المجتمع في أن واحد و قد انطلقت دراسته من مجموعة من الفرضيات كان أهمها :

1- قد يكون هناك علاقة بين ارتفاع تكاليف الزواج و تأخر سنه عند الشباب .

2- قد تؤدي قلة فرص العمل إلى تأخر سن الزواج عند الشباب .

3- قد يكون هناك علاقة بين تدخل الأهل و تأخر سن الزواج عند الشباب .

4- يزداد تأخر سن الزواج عند الشباب كلما زادت سنوات تعليمهم .

نتائج الدراسة:

خرجت الدراسة بعدة نتائج منها :

-بينت النتائج أن مشكلة تامين المسكن تأتي بالدرجة الأولى من بين المشكلات الاقتصادية التي تواجه الشباب فقد أجابت نسبة 60% من الذكور أن السبب الأول هو عدم القدرة على تامين منزل خاص بهم , أما السبب الثاني فهو ارتفاع تكاليف الزواج و متطلباته و قد احتل نسبة 11,5% و من ثم يأتي السبب الثالث المتمثل بقلة الدخل الشهري حيث شكلت 10,5% من مجموع أفراد العينة .

-إن قلة فرص العمل و عدم حصول الأفراد المتأخرين على عمل دائم يسهم في تأخير زواجهم لا سيما الذكور .

-بينت الدراسات وجود ارتباط بين تدخل الأهل في زواج أبنائهم و بين تأخر زواجهم خاصة عند الفتيات اللواتي رأين أن تدخل الأهل هو السبب الاجتماعي الأول إزاء تأخرهن عن الزواج .

-لوحظ أن الأفراد المتعلمين تعلما متوسطا (إعدادي , ثانوي , معهد متوسط) وعاليا (جامعي , دبلوم , ماجستير , دكتوراه) هم أكثر الناس عرضة للتأخر في سن الزواج من ذوي التعليم المنخفض .

كما أن إختيار الكثير من الشباب الجزائري الهجرة الغير شرعية في "قوارب الموت" إلى إسبانيا وإيطاليا ودول أخرى بحثا عن فرص حياة أفضل ويقترن بعضهم بأوروبيات لتسوية وثائقهم الإدارية، ما يعني آليا تفويت فرصة زواج على إبنة بلده.

كذلك من أهم عوامل العنوسة التفاوت الاجتماعي والثقافي حيث غالبا ما يرفض الأهل الزواج بسبب الوضع الطبقي أو الاجتماعي لأحد الطرفين لأنه غير مناسب للطرف الآخر، بغض النظر عن الملائمة الفكرية أو العلاقة العاطفية التي قد تربطهما، وهذا الجانب يقودنا إلى الجانب الآخر المتعلق بالمستوى التعليمي وهو جانب هام جدا، خاصة منه ذلك الشق الذي يتعلق بموضوع تعليم الفتاة، فهذا الجانب هو الذي يجعل من العلم والشهادات في الواقع أحد أسباب العنوسة، وقد يكون من مسبباته أن طرق الزواج التقليدية لم تعد مناسبة للفتاة المتعلمة والعاملة، هذه الفتاة التي فتح العلم أمامها آفاقا واسعة، أصبحت ذات شخصية قوية ومتطلبة، وصارت تضع شروطا قد لا يقبلها الذكر العادي وخاصة في بلد كبلدنا، فهذه الفتاة أضحى لها الحق والقدرة بحكم كونها متعلمة وتعمل وليست بحاجة لمساعدة الأب أو الأخ، هذه الفتاة التي قد تكون أحيانا هي المعيل لأسرتها، أصبح بوسعها أن تقول رأيها وأن تعيش إلى حد ما مستقلة على هواها، وهذا

مما يزيد نسبة العنوسة، لأن الكثير من الشباب الجزائري مع الأسف مازال يفضل الفتاة ذات المستوى المتوسط أو الضعيف، بحجة أن الفتاة المتعلمة خبرت الحياة وأن الرجل حين يحب تأسيس أسرة يفضل إمرأة خاضعة مستكينة، وليس إمرأة تناقشه وتحاوره، وبالتالي فهو بحاجة لأن يضمن سيطرته الكاملة على الأسرة التي ينوي إنشاءها وهذا الوضع يبعده عن الفئة المتعلمة التي تفضل البقاء دون زواج على إرتباط قائم على سيطرة ذكورية متخلفة وهذا ماتؤكده دراسة ميدانية قام بها الباحثإبراهيم بن مبارك الجوير في المملكة العربية السعودية في عام 1995 و هي بعنوان تأخر الشباب الجامعي في الزواج و يهدف إلى مايلي :

1- التعرف على الأبعاد و المتغيرات المؤدية إلى تأخر الشباب عن الزواج المبكر.

2- محاولة معالجة العوائق و العقبات التي تؤدي إلى التأخر .

3- منح المجال أمام الباحثين و المهتمين بدراسة الظاهرة .

لقد انطلقت دراسته من عدة تساؤلات أهمها :

- -هل تؤدي تكاليف الزواج إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج .
- -هل تؤدي مواصلة الشباب لتعليمهم إلى تأخرهم عن الزواج .
- -هل يؤدي عدم توفر السكن المناسب إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج.
- -هل تؤدي تحمل المسؤولية إلى تأخر الشباب عن الزواج .

لدى دراسته لظاهرة تأخر الشباب الجامعي في الزواج توصل إلى النتائج التالية :

1- إن المغالاة في تكاليف الزواج عائق رئيسي و سبب لتأخرهم عن الزواج .

2- مواصلة التعليم للشباب الجامعي و أثره على التأخر عن الزواج المبكر .

3- اتضح إن نسبة 54,7% من عينة البحث و هي أكثر من نصف العينة يرون أن مواصلة التعليم تعد إلى حد ما عائقا أمامهم عن الإقدام عن الزواج المبكر , من هذا يتضح أن النسبة العظمى من العينة يفضلون مواصلة التعليم على الإقدام على الزواج و ربما يرجع ذلك إلى مواصلتهم للتعليم و الحصول على مؤهل علمي و لكي يتمكنوا من

الاستقلال بحياتهم الشخصية .

4- إن غلاء المهور يقف عائقا رئيسيا أمام الشباب لعدم إقبالهم على الزواج في سن مبكر .

5- المسؤوليات المترتبة على الزواج : اتضح أن الغالبية العظمى من العينة ترى أن المسؤوليات المترتبة على الزواج تعد عائقا من إتمامهم للزواج و ربما يرجع ذلك إلى رغبة الكثير من الشباب الجامعي في الاستقلال و تكوين أسرة بالإضافة إلى عدم تأثير المسؤوليات المترتبة على الزواج في تحصيلهم العلمي و تفوقهم الدراسي

ايجابيات الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الناجحة و قد حاول الباحث أن يتعرف على العوامل و المتغيرات الاجتماعية التي تساهم في تأخر الشباب الجامعي في الزواج.

وإذا كانت كل الأسباب التي ذكرناها تؤدي في النهاية إلى العنوسة فإن هذه الأخيرة ليست دائما عنوسة قسرية، بل هناك أيضا عنوسة إختيارية، بمعنى أن إختيارها يتم بمطلق الإرادة وبكامل التصميم، لماذا؟، ربما يكون ذلك لعدم الرغبة في تحمل مسؤولية الأسرة والأطفال، أوقد يكون لأسباب نفسية كتجربة تعرض لها أحد الطرفين وأدت إلى إتخاذ هذا الموقف، كقصص الحب الفاشلة، أو خيانة أحد الطرفين، وهنا لا بد من الإشارة إلى نقطة هامة من الجدير التطرق إليها ألا وهي ذلك التطور الذي جعل من مجتمعنا مزيجا متناقضا من موروث قديم يعيش في قاع عقولنا، من جهة، وانفتاح لا مفر من قبوله والاعتراف به من جهة أخرى، فبعض الفتيات يعجبن مثلا بأحد الشباب ويفضلن الارتباط به وتكملة مشوار العمر معه وخاصة في الفترة الجامعية، لكن المجتمع والأعراف والتقاليد لا تسمح للفتاة بالتقدم لطلب يد الشاب فتبقى تنتظر هذا الشاب الذي قد يكون غير حاس بوجودها وتستمر في رفض العرسان و انتظار هذا الآخر الذي قد لا يأتي.

هذا الأمر يؤدي كما هو واضح إلى عنوسة هي في نفس الوقت إختيارية وقسرية، فالمجتمع هو الذي يفرض شكل التعارف واللقاء وهو الذي يمنع ما يبدو وكأنه خارج المألوف.

وأيضا هناك وجه آخر لما أسميناه بالعنوسة الإختيارية، ألا وهو أن المرأة المستقلة اقتصاديا تستطيع العيش وحدها وهي تتقدم في السن، تصبح مقبولة اجتماعيا، خاصة وأن الأمان الاجتماعي في بلدنا بشكل عام قد زرع في نفسها الجرأة على اتخاذ قرار الإستقلالية عن الأخ المتزوج أو الأخت المتزوجة وبالتالي أصبحت هذه الفتاة غير مضطرة للزواج من أجل "السترة".

إذا نستطيع أن نقول إن العنوسة الإختيارية تحمل في داخلها عنوسة قسرية يتحمل المجتمع جزءا من مسؤوليتها بسبب عدم تغييره للكثير من عاداته وأعرافه.

كما أن الإعلام والعولمة غيرا من مفاهيم وعادات ومعايير في المجتمع وإخترق البنية الثقافية المحلية، وتفاقم خطر الغزو والإستعمار الثقافي، مما أدى إلى محو الهوية الحضارية والثقافية للأمة الإسلامية ونزع الخصوصية الشخصية للشعوب المسلمة بما فيها الشعب الجزائري والتي تتمثل في الدين واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد والأخلاق بما تنطوي عليه من الترويج لقيم حضارية غربية.

إن أخطر ما في العولمة أنها تنشر أفكارا وسلوكيات تحطم القيم التراثية والدينية الأصلية وبالتالي يصبح لها دور هدام من ناحية التفكير السلبي للشباب بالزواج، كما أنه بات معروفا أن البنت بعد سن الثلاثين قد لا يتقدم لها الرجل خوفا من عدم الإنجاب.

من خلال ما أفرزته نتائج الدراسة عن تأثيرات العنوسة النفسية وخاصة للفتاة فحينما تحمل لقب "عانس" وتتخطى سن الزواج فإن هذا يعرضها لحالة من الإحباط وتصبح بعدها شخصية غير منتجة في المجتمع أيا كان، في عملها أو دراستها أو أي مجال تبدع

فيه، وقليلا ما نجد عانسا تتمتع بحياة طبيعية مقارنة بغيرها من المتزوجات حتى إذا كانت ناجحة ومتفوقة في مجال العمل، فالعانس ربما تعاني الوحدة على الرغم من كثرة الناس حولها في بعض الأحيان، وتشعر بالإنطوائية والإنعزالية، وهي يؤدي بالعانس إلى مرحلة الإكتئاب وتبدأ في رفض هذا المجتمع الذي لا يراها إلا بوجود رجل، كما أن العنوسة تهدد الأسرة والمجتمع على حد السواء.إن خطورة موضوع العنوسة يدعو إلى الحاجة ولمزيد من البحوث الميدانية لتسليط الضوء على الظاهرة الحساسة والخطيرة.

الخاتمة والاقتراحات:

تُعتبر ظاهرة العنوسة ظاهرة ذات أهمية وصدى كبير لدى العام والخاص، وقد لقيت اهتماما لدى الباحثين محاولين تفسيرها كل حسب منطقه، فتعددت العوامل والأسباب واختلفت النتائج، لقد أصبحت العنوسة ظاهرة اجتماعية مؤرقة أفرزتها الحياة المعاصرة بصورة واضحة، بل هي تكبر وتتسع وتفرض نفسها على مجتمعنا الجزائري كأمر واقع فتدق أبواب البيوت بقوة بفضل مسيرتها وخطواتها السرطانية السريعة.

العنوسة لا تقتصر على بلد دون آخر، أو مجتمع دون آخر، فهي ظاهرة تختلف حدتها من مجتمع لآخر، حيث إن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، أحدثت واقعا جديدا يجدر بنا أن نتعامل مع معطياته بكل جدية وعقلانية.

العنوسة ظاهرة اجتماعية تتطور بشكل سريع ورهيب حيث أن أكثرية النساء العانسات متعلمات أو عاملات، ومن شريحة اجتماعية متوسطة أو عالية أي أنهن يتمتعن بوضع مادي جيد ولسن عبئا على أحد من الأهل والإخوة، ما يعني أن مشكلة العنوسة غير مطروحة كمشكلة عند الفقراء فقط إنما هي مشكلة الطبقات الوسطى والعليا من المجتمع.

نعم، إن الفتاة الجزائرية تعتقد أن حظها في الزواج قد تعثر في حين تزوجت جدتها وأمها في سن مبكرة وكانت لديهن الفرص المتاحة للاختيار، وتجد نفسها في وضع مختلف كليا.

إن الوضع الحالي لمشكلة العنوسة يُعلن بإلحاح وبصرخات عالية لجميع فئات المجتمع بتيسير شروط وإجراءات الزواج وكل الحلول الممكنة للقضاء على هذا الشبح الذي يهدد الفتيات بالوقوع في أسره، ومن هذا المنطلق ارتأينا لاحتواء هذه المشكلة تقديم المقترحات التالية:

1. تشجيع الزواج المبكر وعدم الخوف من الزواج.
2. توفير مناصب العمل والسكن للشباب ذوي الدخل البسيط مثل السكنات الاجتماعية التساهمية.
3. محاربة المغالاة في المهور وتكاليف الزواج.
4. تنظيم عمليات الزواج الجماعي وتشجيعها.
5. القيام بالدور التوعوي من خلال الإعلام ومؤسساته.
6. تعدد الزوجات يشكل حلا لمشكلة العنوسة.
7. الرجوع إلى الدين وتقوية البناء العقائدي والتربية الإيمانية لاسيما في الأسرة ومجانبة الأعراف والتقاليد الدخيلة التي لا تتناسب مع قيم ديننا الحنيف.
8. تفعيل دور الاخصائي الاسري التوعوي والتوجيهي الارشادي.

المراجـــــع

1)-المصادر:

1- القرآن الكريم.

2)- الكتب باللغة العربية:

1-إجلال إسماعيل عبدجلي، 1997، **الأسرة العربية النظرية والتطبيق**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

2-البهي الخولي، 2004، **المرأة والأسرة في المجتمعات العربية**، د.ط، المؤسسة العربية للنشر، مصر.

3-العربي الطيب، 1992، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

4-بثينة العراقي، 2008، **العنوسة مخاطر وأسرار**، ط1، دار الرشيد، باب الوادي،الجزائر.

5-بوفلجة غياث، 2005، **تحولات ثقافية**، ط1، دار الغرب لنشر والتوزيع، وهران، الجزائر.

6-بيومي محمد أحمد محمد، 2003، **علم الاجتماع العائلي**، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر.

7-حسين مصطفى عبد المعطي،1998،**علم النفس الاكلينيكي**،دار القباء للطباعة والنشروالتوزيع،القاهرة.

8- محمد هيثم الخياط، 2007، **المرأة المسلمة وقضايا العصر**، سفير الدولية، مصر.

9-مليكة لبديري، 2005، **الزواج والشباب الجزائري إلى أين** ؟ دار المعرفة، الجزائر.

10- محمود الحسن، 1978، **الأسرة ومشكلاتها**، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

11- محمود عطوف ياسين،1981،**علم النفس الاكلينيكي**، القسم الاول، دار العلم للملايين، بيروت.

12- سامية حسن الساعاتي، 2006، **المرأة والمجتمع المعاصر**، د.ط، الدار المصرية السعودية، القاهرة.

13- عبد المنعم عثمان عبد الله، 2005، **العنوسة، أسبابها، آثارها**، علاجها، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة.

14- عبد الرب نواب الدين آل نواب، 1994، **تأخر سن الزواج، أسبابه وأخطاره وطرق علاجه على ضوء الكتاب والسنة**، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية.

15- عبد الحميد محمد الهاشمي، 1985، **المرشد في علم النفس الاجتماعي**، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت.

16- محمود مهدى الاستنابولى ، **تحفة العروس أو الزواج الاسلامى السعيد**، ط2، دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع

17- . اشرف الخطيب ،**فقه الاسرة فى الاسلام** ،"بدون سنة النشر ،دار النهضة.

18- عبد السلام الترمانيتي، 1974، **الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام**، د.ط، الكويت.

19- عمر معن خليل، 2000، **علم الاجتماع الأسرة**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

20- رشوان حسيني عبد الحميد، 2003، **الأسرة والمجتمع**، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.

21- رضوان نادية، 1994، **الشعب المصري المعاصر**، وأزمة القيم، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر.

22- رضا كحالة عمر، 1984، **سلسلة بحوث اجتماعية**، د.ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

23- عبد الحميد إسماعيل الأنصاري ،2000،**تأخر الزواج وارتفاع معدلات الطلاق** ، جامعة قطر : دار الفكر العربي .

24- العتيبي شقير محمود،2000،**العنوسة،المشكلة والزواج**،دار الفكر بيروت.

25- وافي علي عبد الواحد،2008،**قصة الزواج والعزوبة في العالم**،دار النهضة،مصر.

26- تركية جهاد الدين،2004،**علم الاجتماع العائلي**،دار الاهالي،دمشق.

27- نبيل محمد السمالوطى،1981، **بناء المجتمع الاسلامى**، دارالشروق ،لبنان

28- نبيل محمد السمالوطى،1980 ،**الدين والعائلة** ، دار الشروق ، لبنان

29- مصطفى المسلمانى , 1977 ، **الزواج والاسرة** ،مكتبة عين شمس، القاهرة.

30- شمس الدين، 1989، **تأنيس العوانس**، ط1، لجنة الدلائل، الميراث للصوتيات والمرئيات.

31- سناء الخولي، 1984، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت.

32- سناء الخولي، 1989، **الزواج والأسرة في عالم متغير**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

3)-المعاجم والقواميس:

1-جمال الدين بن منظور، 1988، **لسان العرب المحيط**، دار لسان العرب، بيروت، المجلد 3.

2-كريم سيد محمد محمود، 2006، **معجم الطلاب الوسيط**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

3-قاموس المحيط، الفيروز آبادي.

4-علي بن هادية وبلحسن البليش والجيلالي بن الحاج يحي، **قاموس الجديد للطلاب**.

5-الديوان الوطني للإحصائيات، الحولية الإحصائية، رقم 16، 1994.

4)-المجلات.

1- أبو بكر أحمد بقادر، ويحي تركي الخزرج، **تكاليف الزواج في مدينة جدة في التسعينات**، من مجلة دراسات عربية، العدد 1/ 2، نوفمبر/ديسمبر 1995، السنة 32.

2-محمد الرميعي، **المسكوت عنه في حياة المرأة المسلمة**، مجلة العربي، عدد 437، أفريل، 1995.

5)-الرسائل والأطروحات الجامعية:

1-كمال بلخيري، 2002-2003, **عوامل وآثار تأخر زواج الجامعيين**، رسالة ماجستير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة باتنة.

2-غياث حياة، معهد 2009-2010، **تأخر الزواج، أسبابه وانعكاساته على الفتاة الجزائرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران.

6)-الكتب بالفرنسية:

1- Ali Kouaouci, 1994**, Eléments d'analyse démographique**, Office des publications universitaires, Alger.

2- Enquête Algérienne sur la santé de la famille (EASF) en 2002-2004. ONS, ministère de la santé de la population signes des états arabes.

الملحق (01)

الأسئلة المتعلقة بالمقابلة لبناء استمارة العنوسة

1- السن.

2- المستوى التعليمي.

3- في نظركِ ما هي أسباب العنوسة بصفة عامة ؟

4- ما هي الأسباب التي جعلتكِ تتأخرين في الزواج ؟

5- هل تقبلين الزواج أقل منكِ مستوى ؟

6- هل تقبلين الزواج برجل متزوج ؟

7- في نظركِ ما هي الصفات التي يفضلها الرجل في زوجة المستقبل ؟

8- ما تعني لكِ التحولات التي يعيشها المجتمع الجزائري ؟

9- هل تفضلين العلاقات العاطفية قبل الزواج ؟

10- هل تقبلين الزواج بشاب حالته الاقتصادية صعبة ؟

11- هل تخافين من الزواج ومن تحمل المسؤولية في المستقبل ؟

الملحق رقم (02):

استبيان العنوسة المقدم للتحكيم

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

تخصص علم النفس الأسري .

السيد(ة):

السلام عليكم ورحمة الله.

في إطار استكمال بحث لنيل درجة الماجستير يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: **العنوسة في ظل تحولات المجتمع الجزائري**(دراسة ميدانية على عينة من الطالبات الجامعيات.

وقد اقتضت الدراسة من الطالب الباحث ما يلي:

استخدام استبان خاص بالعنوسة يحتوي 4 أبعاد تشمل 28 فقرة.

وبثقة الباحث وعلمه عن خبرتكم ودرايتكم في هذا المجال يريح الباحث أن يضع بين أيديكم هذه الاستبانة للإدلاء بآرائكم وتضمين خبرتكم ومقترحاتكم وذلك بإبداء ملاحظاتكم حول هذه الأداة.

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والتقدير على تعاونكم.

الطالب الباحث:

شرفي احمد.

الإشكالية:

ما هي العوامل التي أدت إلى عنوسة الإناث في ظل التحولات التي يعرفها المجتمع الجزائري؟

التساؤلات:

1-هل للعوامل الاقتصادية دور في انتشار العنوسة ؟

2-هل للعوامل الاجتماعية دور في انتشار العنوسة ؟

3-هل للعوامل الثقافية دور في انتشار العنوسة ؟

4-هل للعوامل الشخصية دور في انتشار العنوسة ؟

الفرضية الأساسية:

للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع الجزائري دور في انتشار ظاهرة العنوسة.

الفرضيات الجزئية:

1- للعوامل الاقتصادية دور في انتشار العنوسة.

2- للعوامل الاجتماعية دور في انتشار العنوسة.

3- للعوامل الثقافية دور في انتشار العنوسة.

4- للعوامل الشخصية دور في انتشار العنوسة.

أهداف الدراسة:

1-معرفة مدى مساهمة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع الجزائري في تفشي العنوسة.

2-التعرف على آثار وانعكاسات العنوسة على الفتاة والأسرة والمجتمع.

3-التوصل إلى مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تفيد في معالجة هذه الظاهرة.

التعاريف الإجرائية:

التحولات: يقصد بها مجموعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع الجزائري.

العنوسة: العانس هي البنت البالغة التي تخطت سن الزواج المتعارف عليه وفي دراستنا هي البنت الجامعية التي تجاوزت الخامسة والعشرين سنة.

<u>استبيان العنوسة:</u>

1-بعد العوامل الاقتصادية:

الرقم	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
01	ارتفاع تكاليف المعيشة وصعوبة ظروف الحياة			
02	غلاء المهور والمغالاة في مصاريف الزواج			
03	أزمة السكن وغلاء الإيجار			
04	زيادة نسبة البطالة			
05	حالة الأسرة المادية تؤثر في اتخاذ القرارات			

	المناسبة للزواج			
06	استقلال الفتاة العاملة ماديا عن الأسرة			
07	التفاخر والتباهي بمتطلبات الزواج			

2-بعد العوامل الاجتماعية:

الرقم	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
01	تباين المكانة الاجتماعية للفتاة والفتى			
02	تسلط الأهل وخصوصا الأب			
03	رفض الرجل للفتاة المتعلمة والفتاة العاملة			
04	الخوف من تحمل المسؤولية وتحمل أعباء العائلة في المستقبل			
05	الفشل في العلاقات العاطفية			
06	إلحاح بعض الأسر الجزائرية على أن يكون الزواج من الأقرباء			
07	الاختلاط بين الجنسين			

3-بعد العوامل الثقافية:

الرقم	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
01	طموح الفتاة بمواصلة الدراسة والعمل			
02	التفاوت في المستوى العلمي والثقافي			
03	تغير الكثير من الأعراف والعادات والتقاليد بسبب العولمة والتحضر			
04	غياب التوعية والإرشاد في ظل الفساد الإعلامي			
05	الانحلال الأخلاقي والأبعاد عن الدين			
06	تجاوز الفتاة سن معينة يعثر عملية التوافق واختيار الشريك المناسب			
07	رفض فكرة تعدد الزوجات			

4-بعد العوامل الشخصية:

الرقم	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
01	وجود مرض عضوي أو عيب خلقي			
02	المبالغة في مواصفات الشريك			
03	فقدان الثقة في الجنس الأخر			
04	الخوف من الزواج			
05	رفض الرجل الغير ملتزم			
06	تفضيل الرجل الارتباط بالفتاة الأصغر سنا			
07	رفض السكن مع أهل الزوج			

الملحق (03)

استبيان العنوسة في صورته النهائية.

أختي الفاضلة، نضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة تخص موضوع العنوسة.

يرجى التفضل بالإجابة على جميع الأسئلة وفق الخيارات الواردة من وجهة نظرك الخاصة واختيار إجابة واحدة بوضع علامة (X) أمام العبارة التي تجدينها مناسبة لك.

شكرا على تعاونك معنا

البيانات الشخصية:

السن: .....

المستوى التعليمي: .....

الرقم	العبارة	الإجابة		
		موافق	غير موافق	لا رأي لي
01	غلاء المهور والمغالاة في مصاريف الزواج			
02	التفاخر والتباهي بمتطلبات الزواج			
03	رفض السكن مع أهل الزوج			
04	طموح الفتاة بمواصلة الدراسة والعمل			

05	غياب التوعية والإرشاد في ظل الإعلام المستقل			
06	المبالغة في مواصفات الشريك			
07	الخوف من تحمل المسؤولية وتحمل أعباء الأسرة في المستقبل			
08	إلحاح بعض الأسر الجزائرية على أن يكون الزواج من الأقرباء			
09	وجود مرض عضوي أو عيب خلقي			
10	تغير الكثير من الأعراف والعادات والتقاليد بسبب العولمة والتحضر			
11	الانحلال الأخلاقي			
12	استقلال الفتاة العاملة ماديا عن الأسرة			
13	سهولة حصول الشباب على رغباتهم بسبب الاختلاط			
14	الابتعاد عن الدين			
15	التفاوت في المستوى العلمي والثقافي			
16	رفض الرجل غير الملتزم			
17	الفشل في العلاقات العاطفية			
18	زيادة نسبة البطالة			

19	رفض الرجل للفتاة المتعلمة			
20	تسلط الأهل وخاصة الأب			
21	ارتفاع تكاليف المعيشة			
22	رفض فكرة تعدد الزوجات			
23	فقدان الثقة في الجنس الآخر			
24	تباين المكانة الاجتماعية للفتى والفتاة			
25	رفض السكن مع أهل الزوج			
26	الخوف من الزواج			
27	تفضيل الرجل الارتباط بالفتاة الأصغر سنا			
28	رفض الرجل للفتاة العاملة			

الملحق رقم (04):

قائمة الأساتذة المحكمين

1- أ.د. إسماعيل العيس	أستاذ التعليم العالي	أرطفونيا.
2- د. لامية بوبيدي	أ. محاضرة أ	علم النفس التربوي.
3- د. هويدي عبد الباسط	أ.محاضر أ	علم النفس العام.
4- د. قادري حليمة	أ .محاضر أ	علم النفس العام.
5- أ. غربي عبد الناصر	أ.محاضر ب	علم النفس المدرسي.
6- أ. محمد بلعالية	أ.محاضر ب	القياس النفسي.
7- أ. بن شدة مليكة	أ.مساعدة ب	أرطفونيا.
8- أ.مرغم سعاد	مساعدة ب	علم النفس.